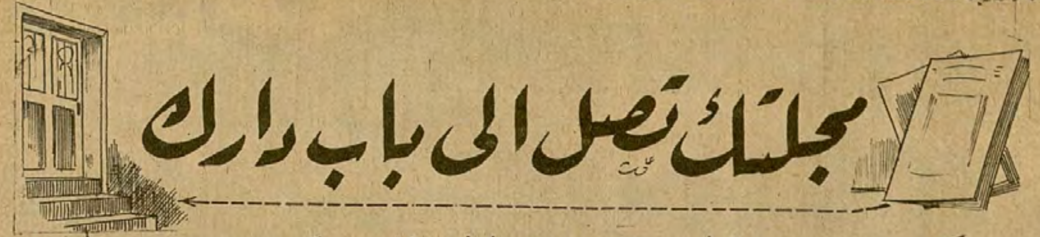
الفكاهة

الثلاثاء ٢٦ ابريل ١٩٣٢ — ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٠
AL FOKAHA - No. 283 Cairo 26 April 1932
العـــدد ٢٨٣ — الثمن ١٠ مليمات

خسوف القمر



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها

كل اسـبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فتلافياً لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم .... ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

....

....

....

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة ولي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد

لا يمكن الانتفاع من هذا الامتياز في غير القاهرة والاسكندرية

العدد ٢٨٣
الثلاثاء ٢٦ ابريل ١٩٣٢
٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أو ١٢٥ فرنكا أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

{ عنوان المكاتبة }
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

{ الاعلانات }
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

نبيه . . .

المعلمة : ما هي الفصول الاربعة يا شاطر .. ؟

مدحت : هي سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة يا أبله ..!!

يدخن مجاناً

الطبيب : أنت تدخن كثيراً لهذا يتعب صدرك . .

المريض : ليس دائما يا دكتور

الطبيب : وأي صنف تشربه من السجاير .. ؟

المريض : حسب الاوساط التي أجلس بها ..!!

في روضة الاطفال

المعلمة : البيضة مذكر والا مؤنث . . ؟

الطفل : ما اعرفش

المعلمة : إزاي ما تعرفش

الطفل : أنا عارف هي فيها ديك والا فرخه ..!!؟

دعابة قاسية

هي : آه لو كنت رأيت حسن بالأمس كيف كان خجولا وهو يطلب يدي للزواج . .

أخرى : يطلب يدك انت ...؟ حقا انه موقف يكسف جداً ..!!!

لطيف .

— الجاموسه بتاعتي ضاعت يا حضرة المأمور . .

في هذا العدد :

— وليه ما أعلنتش في الجرايد عن ضياعها .. ؟

— وهي الجاموسه تعرف تقرا ياحضرة المأمور ؟ !

في روضة الاطفال

المعلمة — ماذا تسمى الشيء الذي تنظر اليه بعد غسل وجهك لترى اذا كان نظيفا ام قذراً . . ؟

التلميذ — فوطة الوش ياابله ..!!

صراحة متناهية

الرئيس — اسمع . . . يجب ان لا تغنى هنا اثناء اشتغالك

الموظف — لم اكن اشتغل يا بيه . !

انتبه . !

الزائر : هذه صورة أثرية ولا شك ...

صاحب البيت : إخفض صوتك من فضلك . . . فهذه صورة امرأتي ...!!

اذا عرف السبب

— عندك هدوم قديمه للبيع يا ست ...؟

— ايوه . . بس ارجع الساعه اتنين ..

— ليه بأى الساعه اتنين . . . هي غدوه والا شروه ..؟

— لأ . . أصل الهدوم القديمه لابسها جوزي ..!!!

منه فيه ...!

قصة يعرفها القراء..!



زنوبة . .

طليقة مهياصة فرحة ، رشيقة خفيفة مرحة ، لا تفارق الابتسامة شفتيها ، تضحك بملء فيها فترن ضحكاتها « الحياني » عالية لأقل سبب . فاذا قفزت القطة من مكانها أضحكتها . وإذا « هو هو » كلبها اللولو ضحكت وتهالكت من الضحك «يا قطاقيطه لما يهبهب » ..!

مرحة طليقة إلى أبعد حدود هذا الوصف ، تموت في دور «زنوبه» فهي لا تكاد ترفع اسطوانته من فونوغرافها فتكرره وتكرره ضاحكة طروبة وهي تنشد وتغني «حلوه وخفة زنوبة » ..!!

تدور في ارجاء البيت مرحة طليقة ، تنطلق إلى المطبخ فتراقب حلة الطبيخ فوق النار ، أو تقطع اللحمة بيديها الناعمتين ، أو تقشر البطاطس وفوق صدرها «مريلتها» النونو البيضاء ثم تعود إلى « جوز الحمام » فتنضفه وتنتف ريشه ..! وفى كل ذلك لا تنقطع عن الصفير أو غناء دور « زنوبه يا زنوبه » ..!

فاذا انتهت من عملها البيتي حوالي الظهر ، وليس في البيت خادم ولا خادمة ولا أي مخلوق سواها وسوى زوجها «القطقوط» حين يعود من عمله ، جرت الى البيانو تعزف عليه ، أو تدير الفونوغراف وتمزج صوتها الطليق المغرد بصوت المنشد ، وهى ضاحكة مفرفشة على آخر « سنتيم » ..!

أحبت زنوبه «زيزو» وتمنت الزواج منه ، فتزوجته . وكانت تتخيل ان تقيم في بيت منفرد طليق وسط حديقة واسعة ، فتحقق خيالها وأقامت مع زوجها زيزو بمفردها ، في بيت بعيد مستقل

كانت تأمل أن تجد إلى جوارها صديقاً وفياً ، ومحباً اميناً، لا زوجا، وزوجاً فقط فحقق عزيز - أو زيزو كما تسميه - أملها فكان الصديق وكان المحب الوفي، لايكترث للتقاليد ولا النزعات البالية ، يعود من عمله فيهرع الى لقائه ضاحكة مغنية فيحملها بين ذراعيه كما يحمل الأب طفلته الكبيرة، وهي تتعلق بذراعيها حول عنقه ، وترشقه بقبلاتها حيث تقع من عنقه أو جبينه أو فمه أو قفاه ..!

حتى إذا دخلا البيت ، وكأنهما دخلا فردوسهما الهادىء البهيج ، سارع إلى خلع ملابسه وهي تعاونه ، ثم يعودان إلى المائدة فيتناولان طعامهما شهياً هنيئاً

ويرفعان ما على المائدة معاً ، فيغسل هو الاواني والأطباق وتعيد هي كل شيء الى نظامه وترتيبه ، ثم يسرعان إلى غرفة النوم ، فيدخنان سيجارة مشتركة ، ينهضان بعدها إلى الفراش لكي يستريحا

فاذ استيقظا بعد فترة الراحة القصيرة ، قاما يشتركان في عمل قهوة العصر، فيشربانها مرحين ، وتقوم هي بغسل الفناجين والكنكة ! بينما يحلق هو ذقنه ، ويبدآن في ارتداء ثيابهما ، فيخرجان معا الى زيارة أو نزهة أو سينما او تياترو ، ولا يرجعان إلا قبيل انتصاف الليل للراحة والنوم ...

هذه هي «زنوبه» وهذا هو «زيزو» يعيشان عيشة الزوجية الخيالية المرحة الباسمة، ويستمتعان بلذة الحب وهما يرتشفان كئوسه مترعات ، ويستقبلان الايام مبتسمين فتبسم لهما الحياة

* * *

— سلطانية الشوربه الصيني وقعت انكسرت ...!

فيضحك ويعانقها ويقول : « فداك »

— خسرنا النهارده في السبق اثنين جنيه ..

فتضحك وتقبله وتقول : « بكره نعوضهم » . . . !

— هذا الثوب الذي في « الفترينه » جميل يعجبني . .

فيقتادها ولو مرغمة لشرائه ، فاذا ذكرت له ان ما بقى معهما من النقود لا يكفى مصروفهما لنهاية الشهر قال ضاحكا مرحاً : « ويجرى إيه ... نبأى ناكل عدس ..!»

على هذه الصورة المصغرة التي احاول وصفها ونقلها للقراء يعيش الزوجان المحبان الوفيان ، وقد تعاهدا على ان يبسما ويمرحا في الحياة كما يحبان ويشتهيان ، لا يعكر صفوها حادث مهما تفه أو كبر، ولا يؤلمهما مصاب خف أو عظم ، يأخذان من الحياة بقدر ما يستطيعان من مرح وسرور ، مادامت قد جبلت على الالم والشقاء . . !

يشغف زيزو ! بالمراهنة فى سباق الخيل ويحرص مع دميته المحبوبة « زنوبه » على

حضور حفلات السباق ، فهي رياضة لطيفة مسلية ، ونزهة بديعة يقصدانها مرتين في الاسبوع ، وهي الى ذلك نوع من المضاربة قد تعود عليهما في بعض الاحيان بالربح ، دون ان يتورطا في اللعب ، فاقصى مبلغ يخصصانه للمضاربة في الاسبوع هو جنيهان اذا خسراهما انصرفا توا من الميدان باسمين يستأنفان برنامج الفسحة والسهر ، واذا ربحا وضعت زوبة الارباح متهللة فرحة في حقيبتها تنفق منها – خارج ميدان السباق – كما تشاء ، وما ألطفها حين تضع يدها تحت ابط زوجها فتقتاده وهى تهمس في اذنه ضاحكة : « انا عزماك الليله دي يا زيزو عند الحاتي . . . عشان ارحمك من غسيل الاطباق ..!! »

وما اجملها وهي واقفة فوق مدرج سباق الخيل تتابع بنظرها الخيول الجارية في الشوط مصفقة متحمسة تخبط على الارض بقدميها وتصرخ باعلى صوتها : « برافو بهاج . . أو برافو توكان . . أو برافو بحريس ..!! »

* * *

وعاد زيزو ذات يوم من عمله فبعد ان انتهت مظاهرة الاستقبال الحبية الرشيقة ، دفع اليها الجريدة التى في يده وقد وضع تحت الخبر المقصود بالذات خطاً عريضاً بالقلم الاحمر . .

وصرخت زوبة صرخة لطيفة مضحكة : « ياه . . تلاتين الف جنيه يكسبها واحد مصري . . ؟ يابخته ياريتها كانت ورقتنا احنا اللي كسبت يا زيزو . . ! »

وضمها زيزو الى صدره يعانقها وهو يقول : « سيبك .. المره دى ماضربتش .. بكره تضرب غصب عنها . . »

ومر الخبر بهما كما يمر أي خبر عادي لا يأبهان له ، وانما الأثر الوحيد الذي بقى في نفس زوبه ، هو لماذا لاتفكر وتعمل — إن كان هناك سبيل للعمل — ان تكسب ورقة من هذا النوع ذي الوزن الثقيل ! ؟

بقي هذا الاثر ماثلا امام عينيها ، وقد أثارته نزهتهما للسباق في نفس اليوم وكسبهما سبعة جنيهات

وتحدثت الى زيزو فيما يخالج نفسها من امل كسب هذه الثروة الطائلة ، فنعيمهما وان يكن في غير حاجة الى مزيد ، لكن الله . . على « فيلا » انيقة جميلة على شاطيء الرمل في جليمونوبولو ! والله .. على سيارة ليموزين من نوع باكار اولنكولن اورولس رويس ! و و . . . يعني فكرك ما يمكنش أبداً يازيزو نزنق في السباق القادم على الحصان الرابح .. ؟ تعال ياشيخ نفتكر يمكن رخره تضرب ببأى السعد كمل . ! »

ومرت الساعات وانقضى يوم واثنان وثلاثة استشار فيها زيزو « اجنس السباق » وبعض كبار المضاربين والمساهمين ، فقر القرار على أن يغامر زيزو بشراء مايه وثمانين ورقة من أوراق السباق الارلندي على خيول مختلفة ، فقد تنقض « صاعقة ! » الحظ على احداها ، فتكسب الربح الاول ، وان فاته ذلك ، فالارجح أن لايفوته كسب بضع مئات ، تعوض عليه رأس ماله وتعود بربح ليس بالقليل . !

عرض زيزو هذه النتيجة على زنوبته فضحكت وطربت على عادتها وهي تقول : « في داهية التسعين جنيه تمن الميه وتمانين ورقة ما دمنا هانربح أو على الأقل نرجح كفة الربح . . يا سلام يا زيزو وديني كنا نبأى ملوك . . ياه ومين دكها الساعه يقدر يكلمنا . واي ارض تتسع لنفختنا ! ؟ »

* * *

وفي اول يونيو القادم يجري سباق ارلندي جديد من نفس النوع فليسرعا بالمغامرة قبل ان يفوت الاوان..

ووقفا امام المشكلة العملية الوحيدة مكتوفي الايدي يفكران ، من اين تهبط عليهما التسعون جنيها ! ؟

مرتب زيزو لا يتسع لغير نفقاتهما ونزهتهما ومرحهما ، وسباق الخيل المصري قد اوقف فى مصر الى ان يستأنف اشواطه في « سبورتنج » برمل الاسكندرية ، ان كان في المغامرة باللعب في هذا السباق ما يكفل لهما ربح تسعين جنيها وهذا ايضاً غير مكفول ولا مضمون ..

اما حلاها فلن تصل يد المغامرة اليها مهما يكن الامر ومهما ترجح الربح ، فزيزو بل وزوبه نفسها لا تريد ان يتجاوز المرح واللعب حدود اللهو إلى الجد

ولكنهما لن يريدا التورط في اقتراض تسعين جنيها . . ولن يقبلا ان يمس اصبع المغامرة نعيمهما ، ولكن التسعين جنيها . . والثلاثين الف جنيه . . !

وعاد زيزو من عمله كعادته ، فاستقبلته بمظاهرتها الغرامية الرشيقة ، فاذا انتهيا من من تسميع دروس الحب والتقبيل ، دفع زيزو اليها عدد الفكاهة مشيراً بقلمه الاحمر الى موضوع « ٣٠٠٠٠ جنيه تتكلم » وهو يقول : « هذا مصري آخر ربح نفس الثروة فجاء يرمي الجنيهات يميناً وشمالا ، ويدفع جوائز مالية للذين يجيبون عن سؤاليه احسن إجابة . . !

فقالت وهي تقفز في مكانها فرحاً : « ياه واحد تاني يكسب تلاتين الف جنيه . . . مش قلت لك يا زيزو . . مش قلت لك انها رايحه تضرب . . ! »

— لأ . . . والأدهى انه كمساري في السكه الحديد . .

— كمساري . . كمساري بس في السكه الحديد . . يا فرحته وفرحة وابوراته . !

وانتزعت العدد من يده تمر بنظرة عجلى على القصة ، وهي مزأططة هائصة فرحة ، كانها هي التى كسبتها ! فاذا خلع زيزو ثيابه وعاد إلى المائدة جلسا يأكلان ويقتسمان لقمتهما ، والصحائف أمامهما تشغلهما عن الحديث . . !

* * *

نسيا كل شيء الا هذه المسابقة السهلة البسيطة ، يجب ان يدخلاها مسرعين قبل فوات الوقت ، وأهم من ذلك يجب . . يتحتم ان يربحا جائزتها الاولى ، فهذه المائة الجنيه التي يكسبانها اليوم سيغامران بها في شراء

أوراق السباق الارلندي ، وسيكون المبلغ « منه فيه » ، وهذا ما يحقق الامل ويكفل الرجاء . . !

وانتهيا من تناول طعام الغداء ، فاسرعا يرفعان المائدة ويتعاونان في الترتيب وغسل الاطباق ، ولم تلبث زوبة ان جرت الى المكتب تجلس اليه فتطالع القصة بتؤدة لتتفهم كل حرف وتلتهم كل كلمة من كلمات ذلك الرابح السعيد . ! !

— والآن يا زيزو دعك من النوم فالوقت ضيق جداً ، وتعال بنا نفكر ونعمل ونجتهد في كسب الجائزة الاولى ، فهذا امر تافه وفي مقدورنا جداً ان نجيب على السؤالين المطروحين للمتبارين احسن اجابة

* * *

وامسك زيزو بالقلم طوعا وجلس الى المكتب وامامه الورق ، يستوحي قريحته تارة ويستمع إلى كلمات زنوبته اخرى ، لعله يخرج من هذا كله بالفوز والنصر . .

— ماذا يكون شعورك يازوبه وما أول فكرة تصدمك حين تفاجئين بربح ٣٠٠٠٠ جنيه . . . ! ؟

قالت ضاحكة — اضحك بالاوي . . . أسخسخ من الضحك . . . أغني : « زنوبه يازنوبة » أدق بيانو .. أهيص أفرفش .. أزأطط ..

قال زيزو باسماً — لأ . . سيبك من الهجص ده . . أمامي الورق الآن وأريد أن أسجل عليه أحسن ما يمكن أن يكتب حتى نضمن كسب الجائزة ، وإلا فما يكون الفارق بين ردنا وردود الآخرين . . . ؟

قالت — صدقني أنني أعبر عن شعوري الحقيقي وقتها ، فهل لديك أنت فكرة أخرى . . . وماذا تراك كنت تفعل . . ؟

قال بعد لحظة تفكير وهو يضحك — صدقيني حاجة تجنن يازوبه .. كنت اتنطط ، كنت اتشقلب في الهوا ، كنت أتدحرج على الارض . . . كنت أقبلك وأهشكك وأدلعك وأزغزك . .

قالت ضاحكة وهي تنكش شعره بيدها : — أرأيت . . ان الشعور بكسب هذا المبلغ يخرج الكاسب عن طبيعته الهادئة مهما يكن رصينا ..

ضحك زيزو وهو يقول :

— عندك ... فهذا كلام كبير يصح أن يكتب في حدود الرد الرسمي ..! املى علي عباراتك كلمة كلمة . .

وذهبت زوبه تذرع الغرفة منتفخة الاوداج ثملة بنشوة الربح الوهمي ، تملي الكلمات الكبيرة على زيزو ، وهذا يصقلها وينمقها ويكتبها في الرد الرسمي . . !

فاذا انتهيا من اجابة السؤال اجابة مناسبة وتحقق رجاؤهما في النجاح ، انتقلا الى السؤال الثاني هائمين فرحين وقد ضمنا خمسين جنيهاً من الجائزة ..!

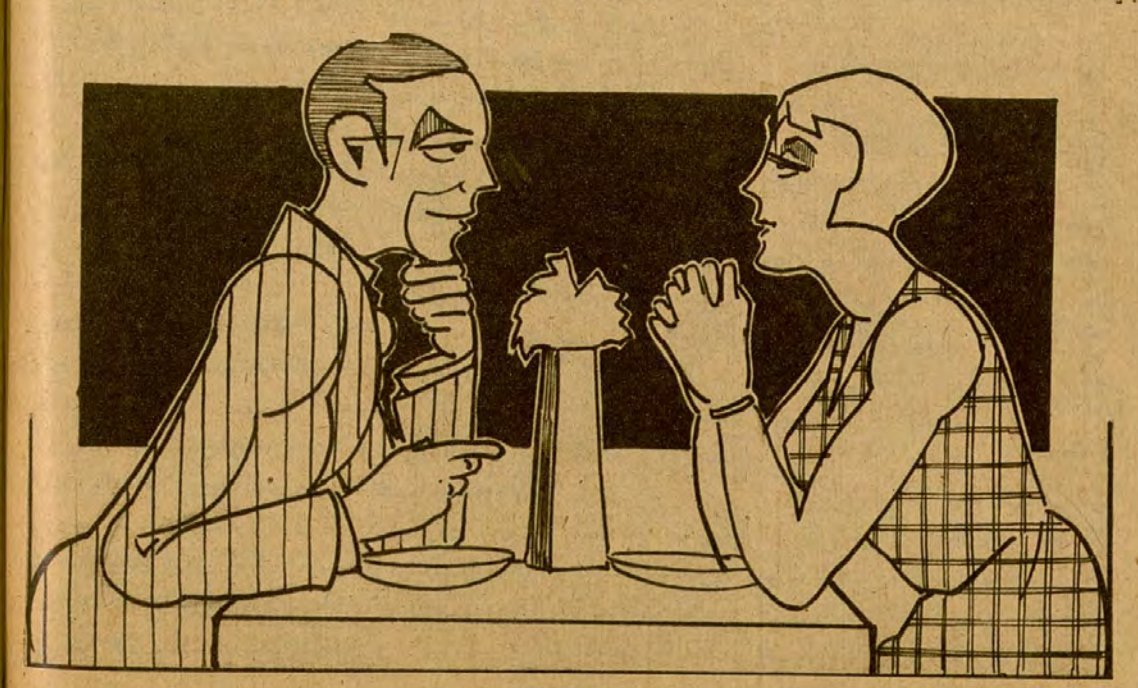
— وكيف عساك تقسمين هذه الثروة وتستغلينها ..؟ صمتت زوبه طويلا تحلق في جو خيالها الذهبي ، ثم قالت فجأة : أي الردين تفضل يا زيزو . . أن يكون الرد عاماً له قيمته المعنوية والمادية أم تفضل ان اذكر ما افعله أنا شخصياً بهذه الثروة ...؟

قال باسماً :

— تعالي نبحث الناحيتين ونختار ما نراه أفضل . .

قالت :

— أما عن تصرفي الشخصي فلا



اظنك تجهله ، « فيلا » انيقة فخمة جميلة على شاطىء البحر في اسكندرية ، وأخرى مثلها هنا في الزمالك وكلتاها لا تكلفاننا أكثر من عشرة آلاف جنيه ، ونشتري عمارة ضخمة واسعة بخمسة عشر الف جنيه تدر علينا ايراداً لا يقل عن مائة جنيه شهرياً ، وندع الباقي في البنك نستثمر ارباحه ونأخذ منه ما نحتاج اليه في رحلاتنا الى اوربا وغيرها ، بعد ان تستقيل من عملك طبعاً ونصبح من الاعيان . . !

قال :

— حسناً هذا تصرفك الشخصي في المبلغ ، فما الذي تشيرين به بصفة عامة ...؟

قالت مترددة : بصفة عامة . . بصفة عامة .. قل أنت ماتراه أولا ..!

قال : أولا نخرج العشر لأعمال البر والاحسان . . !

فنظرت اليه نظرة معنوية صامتة تمتزج بابتسامة واسعة وقالت : برافو . . عليك نور ..!

قال : عال . . ونودع في بنك مصر سبعة آلاف جنيه بربح أربعة في المائة نضمن منها إيراداً شهريا ثابتاً خمسة وعشرين جنيها ويظل المبلغ تحت تصرفنا إذا اضطررنا اليه ..

قالت موافقة : لغاية هنا كويس . . وماذا تعمل بالعشرين ألفا الباقية .؟

قال بعد تفكير : افتتح بها مصنعاً لنسج الاقمشة الحريرية الأصلية ، متدرجاً بالبوبلين والاتوال دسوا ثم الكريب على انواعه فيزاحم الواردات الاجنبية ويقضي عليها .!

صفقت زوبه بيديها الصغيرتين وقفزت تعانق وتقبل زيزو وتهز يديه مصافحة ومهنئة بكسبه الجائزة لهذا الرد المبين المحبوك ، فهو سيكون لاشك أحسن الردود واحقها بالجائزة ، ولم تمض دقائق حتى كان عزيز يسطر رسالته الرسمية في غاية الدقة والحذر ، محاولا تنميق كتابته واتقان اسلوبه وتحسين خطه ...

بينما ذهبت هي تسبقه إلى ارتداء ملابسها استعداداً للخروج ..

* * *

زيزو .. زيزو .

— أسكتي يا زوبة احسن تغلطيني . .

— اسكت ايه . . انا افتكرت فكرة تانية احسن من دي . .

— طيب ما تيجي حالا تقولي لي عليها قبل ما اختم الجواب . .

— دقيقة واحدة بس لما البس السانتير (الكورسيه !)

وجاءت زوبة تعدو لاهثة وهي تقول ضاحكة ، اسمع يا زيزو اما افتكرت لك حتة دين فكرة . .

— إيه خير . . ؟

— بأى الحكاية لازم تدخل في دور أونطة وتمثيل متقن عشان نضمن الجايزة

— يعني ايه . . مش فاهم قصدك !

— انت ما تعرفش « ادي » شخصياً ؟

— أبداً . . ولا حتى اعرف اسمه هو مين . .

— طيب ما تعرفش حد ابداً في مجلات الهلال؟

— ابداً . .

— طبعاً ولا الكماري اللي كسب . .

— طبعا لأ . .

— اخص . . !

وانقضت برهة صمت وجيزة ثم عادت تقول :

— طيب اسمع . . تعرف حد في السراى الملكية ؟

— ايوه اعرف . . كان زميلي في وزارة المالية وانتقل الى الديوان الملكي

قالت ضاحكة : « عال » . . انضمنت الحكاية يا بو العز !

— حكاية ايه اللي انضمنت . . وايه دخل السراي الملكية في المسابقة دي ؟

— ايوه . . قلت ايه دخلها . . بقى شوف يا سيدي ، الحكاية زي ما قلت لك لازم تنحبك حبكة تمام عشان ما تنضمن الجايزة . .

— ده مفهوم لكن . .

— بس اسمع . . يعني لازم نمثل دوراً نخدع به اللجنة اللي رايحة تفحص ردود المتبارين . .

— ازاي بقى . . ؟

— شوف . . انت بكرة تروح عند صاحبك ده اللي في الديوان الملكى وتعمل انك بتسأل عنه وسلامات ووحشتنا الخ ، وتسهيه وانت بتكلمه وتروح واخد من على مكتبه ورقة بيضة من الورق بتاعهم اللي مكتوب عليه الديوان الملكي . .

— وبعدين . . ؟

— وبعدين ياسيدي وما ستك الا انا . تكون الورقة دي أساس الخدعة بتاعتنا ..

— برضه مش فاهم ...!

— يعني ياعبيط .. نكتب عليها الرد بتاع المسابقه ، آل يعني واحد من العظماء المتصلين بالسراي الملكيه هو صاحب الرد فبمجرد ما يقع نظر أعضاء اللجنة على اسم الديوان الملكي ، يبدون هذه الرسالة عن سواها مهما يكن الأمر خصوصاً إذا كان الرد رصيناً معقولا . .!

وقفز ابو العز من مكانه يقبلها وهو يقول : اما حتة فكره . . . لكن جهنميه صحيح . أهي دي الطريقه الوحيده المضمونه اللي لا تقبل نقض ولا إبرام . . !

* * *

وعاد زيزو في الغد مبكراً عن موعده فرحاً مزأططاً كأنه يحمل صك الربح بين أصابعه ، فلم تكد تنتهى مراسم اللقاء حتى قدم لها الورقة البيضاء مطبوعة باسم الديوان الملكى ، فأخذتها تقفز وتنط فرحة مسرورة وهي تعدو بها مسرعة إلى المكتب وهو يلاحقها ضاحكا ..

— إجلس . . .

— حاضر . . تحت الامر . . !

وجلس أبو العز إلى المكتب وأمسك

بالقلم وقد وضعت أمامه صك الربح المضمون تريد أن يملأه بطلب المائة الجنيه . .

— والآن هل تريدينني ان ابيض عليها رسالة الأمس . . . ؟

— ياعبيط ... ألا تعلم أن لكل مجال مقالا ..؟

— يعني ايه بأى ..؟

— يعني ان الكاتب على هذه الورقة مفروض أن يكون رصيناً هادئا عاقلا غنيا و ..

— آه فهمت . . . أعنى لا يشترك في المباراة ..!!

قالت ضاحكة — شوفوا العفرته يا خواتي . . . هو احنا دلوقت بنضحك ونتدلع . . . احنا عايزين حالا نرسل الرد لان اليوم الثلاثاء وغداً الاربعاء ولم يبق الا يوم واحد على آخر تاريخ للمباراة . .

— وماذا أكتب . . ؟

قالت وهي تتصنع العظمة فتنفخ اوداجها وتضع يديها مشتبكتين وراء ظهرها بينما تذرع الغرفة — اسألني أجبك ما دمت اتخيل نفسي ذلك العظيم الخيالي . .

ماذا يكون شعورك حين تفاجئين بخبر هذا الربح . ؟

— ابتسم . . . ! !

— تبتسمي بس . . . والقفز والنط والجري و . .

— هش . . . اكتب « ابتسم » كما امليك .. فهذا هو الرد المصطنع ...!

قال حسنا . . وكتب كلمة « ابتسم ! » وعاد يسألها وما تكون اول فكرة تصدمك ...؟

قالت وهي تتعمد الانتفاخ والظهور بمظهر العظمة أول فكرة تصدمني، اكتب : « ان اتفقد الثمرة الرابحه في حافظتي » ..!

— بس كده . . .

— بس ...!

— ياه .. دانت تقيله موت يازوبه .. وتنفمي صحيح تبقى واحده عظيمه ..!

ضحكت وهي تقول : مش كده ... لأ والاشي لما اكسب التلاتين الف بحق وحقيق ..!!

وكتب تلك الكلمات الوجيزة بخط جميل وأسلوب حسن ثم رفع رأسه يسألها كيف تقسم هذه الثروة وتستغلها ..؟

قالت بعد لحظات تفكير اكتب ... : « اهب منها عشرة آلاف للملاجىء والمستشفيات والفقراء ... » . . !!!

مقاطعا : ياه . . . دانت كريمه موت يا زوبه ...

— لأ . . وانت شفت حاجه لسه .!؟

— والعشرين الف الباقيه . . ؟

— اكتب . : « اهب خمسة آلاف جنيه اخرى لدار الهلال لأنها تنشر بمجلاتها العلم والثقافة بين الجماهير وافراد الشعب »

صاح زيزو — برافو .. برافو زوبه.. لقد عرفت من اين تؤكل الكتف ! !

— أمال يازيزو .. الواحد لازم يعرف ازاي يضحك ع الجماعه دول عشان يوقعهم ويكسب الميت جنيه غصب عنهم . . !

— طيب والباقي . .

— اكتب ياسيدي وماستك الا انا : « واوزع خمسة آلاف جنيه على أصدقائي ومعارفي المحتاجين . . ! »

— أهو كده . . . سلم عينيك . . : والباقي ؟ !



ـــ اكتب : «والعشرة الآلاف الباقية اضيفها الى حسابي في البنوك لتبقى مع بقية ثروتي تحت تصرفي ! ! ! »

ـــ برافو . . برافو زنوبه يازنوبه . .

وقفز من مكانه ضاحكا يقبلها ويعانقها لهذه النباهة الخارقة ، وهذه الخدعة المحبوكة ، توقع فيها لجنة المباراة لكسب الجائزة الاولى وقد اصبحت في حكم الرابحة لها . !

واضافت زنوبة قائلة : « واكتب الاسم المستعار « عظيم » حتى تمعن في التهويش والتضليل . . ! »

***

تناولا الغداء فرحين مرحين وسارعا بالخروج مبكرين يبعثان الرسالة مؤمناً عليها — خوف الضياع ! — وذهب كل منهما يتحدث عن آماله في تقسيم واستثمار الثلاثين الف جنيه حين يكسبانها بعد ان يغامرا بشراء المائة والثمانين ورقة من أوراق السباق بما يكسبانه من هذه المباراة . !

ـــ شايف ازاي زنوبتك جدعه . . عرفت تجيب المائة جنيه من تحت الارض؟

ـــ لأ والاحسن . . يوم نكسب ثلاثين الفاً . . سأعطيك منها . .

ـــ لأ انا اللى سأعطيك منها . . !

ومرت ساعات يوم الخميس متباطئة متسكعة ، وهما يتحرقان لشروق شمس يوم الجمعة و . . و . .

***

الى هنا اقف بالقصة وهذه الرسالة الحقيقية بين يدي . . أقرأها فابتسم ، وقد اصبح اصدقائي القراء في غنى عن بقيتها ، مادام عنوان القصة منه فيه . ! !

ادى



كلام وحديث

دردشة

اصبحنا يا فتاح يا عليم، مالنا وللسياسة نتكلم فيها من أول النهار ، إن التلغرافات هي التي تجرنا اليها ، فقد قال روتر أن لجنة التسعة عشر (من لجان ادلعدي عصبة الامم) وافقت على قرار نوهت فيه بان اليابان قطعت على نفسها عهداً بان تسحب جيوشها من شنغاي في أقرب وقت ممكن

وأنا بالنيابة عن اليابان أقول نعم اننا نحن اليابانيين قد قطعنا عهدنا هـذا على انفسنا ، ونحن خير من يفي بالعهد ، ولـكن أين هو اقرب وقت ممكن ؟ إن الانجليز قد قطعوا على انفسهم عهداً بالجلاء عن مصر في اقرب وقت ممكن ، وقد انقضى نصف قرن ولم يجيء ذلك الاقرب وقت ممكن ! وهم الى اليوم يقولون انهم سيجلون عن مصر في اقرب وقت ممكن . فاذا جاء ذلك الوقت الممكن الاقرب الى الانجليز في مصر فاننا نسحب جيوشنا من شنغاي . اذا لم تجب الصين مطالبنا الآن وتنسى أن الله خلق شيئاً اسمه منشوريا . فاننا في هذه الحالة ننسحب من شنغاي حالا . ويكون هـذا اليوم الذي نحن فيه هو اقرب وقت ممكن

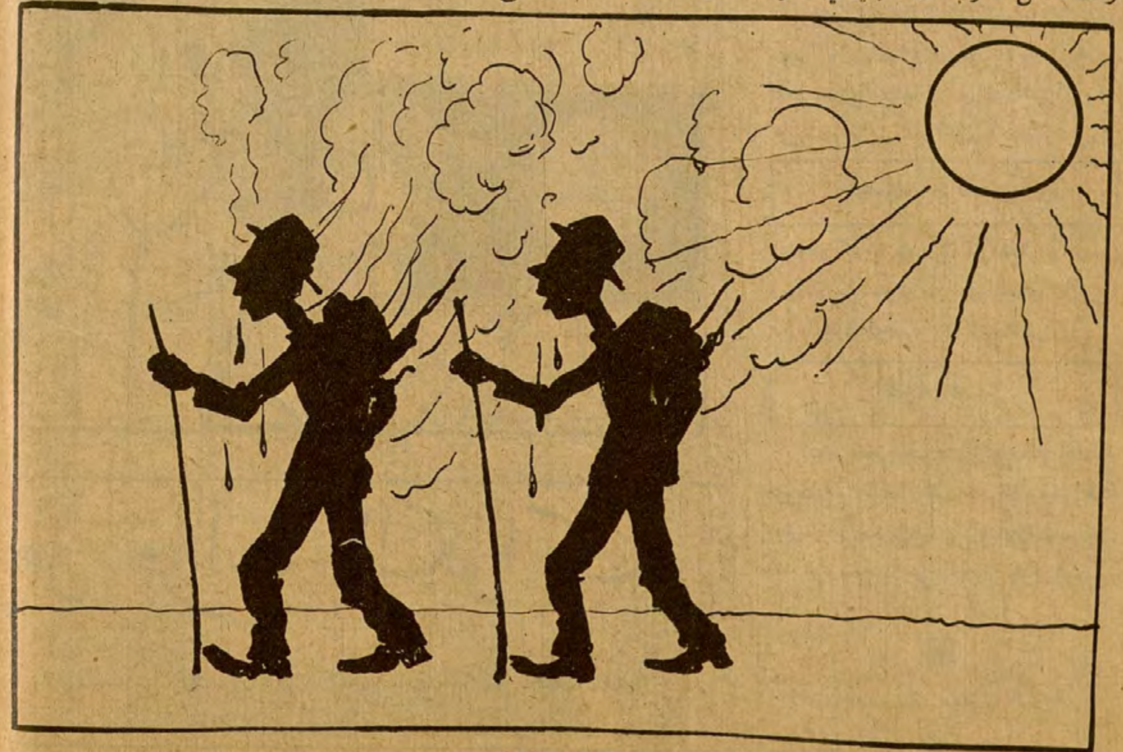
هذه اللغة الدولية . وعصبة الانس واللطافة تفهم هذه اللغة فلاش اونطة

قلبي عندك

من اخبار سنغافورة أن شارلي شابلن اصيب بحمى خفيفة فنقل الى المستشفى . شفاه الله وعافاه . وشارلي شابلن مشهور بانه ممثل سينمائي هزلي . او (راجل مضحكاتي) ولـكنه هو لا يعتقد ذلك واصحاب النظر الصادق والفهم الصحيح لا يعتقدون ذلك . لان الرجل ليس مضحكا وكفى ، ولـكنه يضحك ويبكي . لو كانت للناس عقول تدرك ما يفعل وما يقول يا ناس . ليس شارلي من (الملاسين) ولـكنه فيلسوف عارف بالاخلاق والعادات وهو يعلمكم الآداب ويهـذبكم في اضحاك ومباسطة ، لعلمه ان الكلام الخشن لا يؤثر في القلوب تأثير الكلام الناعم . فافهموا قدر شارلي شابلن . الله يشفيك يا شارلي يا خويا

هكذا

تبرع تاجر مصري لمطاعم الشعب بمائة جنيه في عيد الاضحى وهو من غير اصحاب الملايين من الريالات ولا الألوف من الفدادين ولـكنه تاجر (غلبان) واجب عليه أن يحسب حساب القرش والمليم . فهذا هو السخاء ، وهذا هو الكرم ، وهذا هو





التوبيخ المصبوب على رءوس السادة الاغنياء الذين يتمطى الرجل منهم حتى يبسط احدى يديه على المغرب الاقصى ويبسط الاخرى على الصين ويتثاءب ويعطس ويسعل ويهرش ثم يتبرع بـ (حته بعشره) ويجلس لانتظار الصحف الصباحية والمسائية والمجلات الشهرية والاسبوعية ليقرأ فيها اسمه الكريم مقرونا بالشكر والثناء والدعاء

أنا يا فقير ، أخجل أن أتبرع بخمسين قرشا لمشروع خيري . ولكن أصحاب السعادة والعزة لا يخجلون ، ولا أعني أصحاب السعادة والعزة الكحيانين العائشين من المرتبات او العشرينات الفدادين بل أقصد أصحاب الألوف ، لأني مش قبيح ولا مجنون ولا مؤاخذه

على الله

سيشرفنا عما قريب شابان انجليزيان اسم أحدهما دافيد مش عارف إيه واسم الآخر فيليب برسون ليسافرا من القاهرة الى مدينة الرأس مشيا على الاقدام ابتداء من أول اغسطس ، أعنى في عز الحر الذي نهرب فيه الى أوربا . والله يعلم بما تفعله معهما الشمس المحرقة في قنا واصوان والسودان ، وهل يشويهما خط الاستواء فيخرجان منه وهما رجلان من البفتيك أو يطفىء العرق النار ؟

سيقال أنهما شابان أحمقان ، يدفعان بنفسيهما الى الهلاك ويجتازان بلاد المتوحشين وأكلة لحوم البني آدمين ، ولكن لا ، بل الاحمق الذى يقول ذلك ، ولهما نزهة لذيذة وعلم يسعيان اليه ، ومعرفة ينفعان بها بلادهما ونحن نائمون نغط غطيطاً يقلق راحة سكان السماء السابعة ، فأهلا بالمستر دافيد والمستر فيليب اللهم الا اذا كانا شحاتين يريدان جمع المال باسم السياحة . فاذا كانا من هذا الطراز والدنيا في أزمة فاننا نقول لهما من الآن على الله

ابو خراشة

سافر الى أوربا وفد حجازي يتألف من الامير فيصل وزير خارجية نجد والحجاز ووكيل الخارجية وسكرتيرها لزيارة الحكومات ، ومعاني لا أعلم هذه الشؤون فأنا مسرور من تلك السياحة ، لاني اريد ان يرى الحجاز أوربا ويأخذ عنها مدنيتها وعلومها فيكشف مافي نجد والحجاز من الكنوز المخبوءة في باطن الارض من معادن وبترول وخيرات لا يحلم بها إنسان ، ويومئذ يصبح العرب من أغنى الامم وبالمال يكون كل شيء من قوة وجاه

أما المعيشة بالبلح ولبن النياق فما لا يطاق في هذه الايام يا أبا خراشة (. . .)



واقعة حال

(١)

لمحت السيدة لصاً مختبئاً في زاوية من منزلها، وخافت ان تستغيث فتهيج غضبه فيقتلها، فعمدت الى الحيلة، وقامت إلى المرآة تنظر فيها وتقول:

بقى دي عيني؟
بقى عيني مبكرره كده؟
بقى عيني وحشه كده؟
(صائحة بشدة).. يا دهوتي!

* * *

بقى دول خدودى؟
بقى خدودي مطبقين كده؟
بقى خدودي بالوحاشة دي؟
(صائحة بشدة).. يا دهوتي!

* * *

بقى دي مناخيري؟
بقى مناخيري كبيره كده؟
بقى مناخيري فظيعه بالشكل ده؟
(صائحة).. يا دهوتي!

* * *

(٢)

انتظر اللص حتى تفرغ من نظرها الى المرآة ومن تحسرها على الجمال الذي حرمت منه ثم انهـا تنام فيسرق مايشاء، ولـكن رنين «يادهوتى» كان قد وصل إلى الجيران فاقتحموا بابها وهم كثيرون

(٣)

ـ بعد الشر عنك مالك ياست زنوبه؟
ـ حرامي يا ادلعـدي مستخبي هنا، قاعد أهه امسكوه ابن الكلب

وهجموا على اللص وقبضـوا عليه، فنظر إلى وجهها وهو في أشـد الغضب، ولـكنه لم يتمالك نفسه دون أن قال:

ــ والله حلوه

آداب

١ ـ لم أرك عند علي باشا في العيد
٢ ـ لماذا تراني عنده؟
١ ـ لتعيد عليه
٢ ـ وهل رأيته عندي في العيد
١ ـ لماذا يكون عندك في العيد؟
٢ ـ ليعيد علي
١ ـ أمرك غريب، هل الباشا يحضر ليعيد عليك؟
٢ ـ أمرك غريب انت، هل أذهب انا لاعيد على الباشا؟
١ ـ هو باشا وأنت افندي
٢ ـ الافندي والباشا واحد مادام كلاهما غنياً عن الآخر

كلمة وردها

علي افندي : فيك من يكتم السر ؟
صالح افندي : في بير
علي افندي : سلفني جنيه
صالح افندي : ولا كأني سمعت

النباتيون

يدعو النباتيون الناس الى ان يأكلوا النباتات ويتركوا اللحوم ، لان أكل لحوم الحيوانات وحشية وأنا معهم في هذا الاعتقاد ، وأرى الآدمي وحشاً حين يأكل الخروف ، كما ان الذئب وحش حين يأكل الصبي . ولكن افرضوا اننا أقلعنا عن اكل اللحوم فالى أين نذهب بعد ان تمتلىء الدنيا بقراً وجاموساً وغنما ؟ إننا لو لم نذبح هذه الحيوانات ونأكلها لملأت الارض يا فلاسفة

شيء من التاريخ

الفراء ، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسلمي الديلمي . قال الزركلي في الاعلام : « هو ابو زكرياء المعروف بالفراء ، إمام الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب . فكان يقال : « الفراء أمير المؤمنين في النحو » ومن كلام ثعلب : « لولا الفراء ماكانت اللغة » . وقد ولد بالكوفة وكان ابوه جزاراً يذبح الغنم في عيد الاضحى ويأخذ الفراء ويصل بعضها ببعض حتى تكون ابسطة لصالات الامراء والاغنياء في اوربا وامريكا . وورث هذه الصناعة عن ابيه ، فقيل له الفراء . وهو أول من قال : « فراوي للبيع » . وانتقل من الكوفة الى بغداد فاتصل بالمأمون فعهد اليه بتربية ابنيه . لانه كان مع تقدمه في اللغة والنحو فقيها أديبا مؤرخا فلكيا طبيبا . وكان فلامريون الفلكي يقبل يديه ويقول له ياعمي ، وكان رحمه الله سنيا إلا انه يميل إلى الاعتزال . ولد عام ٧٦١ وتوفى عام ٨٢٢ وله واحد وستون سنة قضاها في عمل البر والخيرات فشيعت جنازته بمحفل مهيب مشى فيه الامراء والوزراء والعلماء والآباء الروحيون . وصلي عليه في جامع قيسون رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر والسلوان

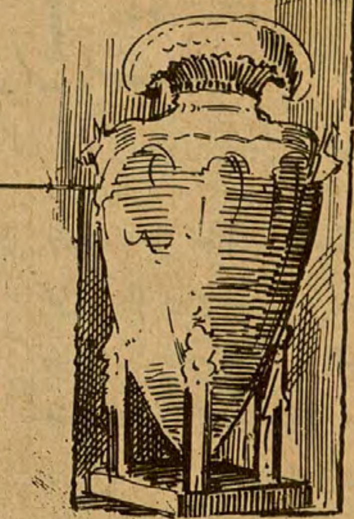
المشهورات

قال النابغة الذبياني :

يا دار مية بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الامد
زرعت فيها بصيلاناً أسبخها ... من السماد وما بالغيط من أحد
وزارع البصل اللي الناس تأكله ... يبيعه بفلوس جمة العدد
اشحال لوكان في غيطي الخضار بقى ... مثل الملوخيا والفاصوليا يا ولدي
والقوطا رطل بقرش فهي فاكهة ... وزارع القوطا عمداء من العمد
اخص على القطن واللي عاد يزرعه ... ياقطن أفقرتنا اخيه دنت ردى
القطن محصوله ما يجبش كلفته ... وكلفة القطن بتكينوت ملو يدي
يأتي الخواجه خوريمى ويأخذه ... في دينه الذي مثبوت بمستند
غير الايجار الذي لا بد أدفعه ... لصاحب الارض من قلبي ومن كبدي
ماليش دعواء بالقطن الذي شحتت ... من زرعه بالاراضي سادة البلد
زرع الخضار وإرسال الخضار الى ... أوربا مورد عيش دائم الرغد
والاش لو نزرع الاطيان فاكهة ... جل الاله اللي لم يولد ولم يلد
منجا وقشطا وموز حين نزلطه ... تنسى اللي عضت على العناب بالبرد
محصول فدانها لما يباع يجي ... بـ ١٠٠ اهيف لم تنقص ولم تزد
لحد ما نبقى كاليابان مصنعة ... للغزل والنسج بالآلات والعدد
وعند ذلك يبقى القطن ينفعنا ... ونرفع السعر في البورصا الى الابد
اصحوا بقى قبل ما أوربا تأكلنا ... ولا قرار على زأر من الاسد

شاعر الفكاهة

الاناء المرمري



عند ما خرج عبد الواحد من السجن نظر خلفه الى ذلك الباب الضخم الاسود ذي القضبان الحديدية نظرة حقد وغيظ والتي على الجدران القوية المحيطة ببناء السجن نظرة كمد وغضب فان هذه الجدران سلبته سبع سنوات من حياته بل من أثمن أيام حياته . . أيام الشباب التي لا تعوض

وفي تلك السنين الطويلة التي كان العالم يلهو فيها ويمرح وينعم بأطايب الحرية ولذاذات الحياة كان عبد الواحد خاضعاً لخشونة السجانين وفظاظة الحرس وخبث المسجونين ومكائدهم . . تمر به الايام والليالي وهو يذوي ويضمر ، ويشعر بأنه يدنو من الشيخوخة بخطوات واسعة وان شبابه ضاع عليه فلن ينعم به كما ينعم به كل إنسان

والشباب فرصة لا تعوض . . ولكنه لم يربح منه قليلا ولا كثيراً

ونظر النظرة الاخيرة الى السجن واستقر بصره على الحجر الكبير الذي يعلو مدخله وقد كتب عليه : « السجن تأديب وتهذيب واصلاح »

وابتسم ابتسامة ساخرة فيها ما فيها من الكمد وقال يحدث نفسه : « تأديب . . نعم ولكن تهذيب واصلاح ؟ . . كلام فارغ ! . . »

أجل . . حديث خرافة بلا شك . . فان عبد الواحد علم أكثر من علماء الاصلاح والمفكرين وأساتذة البحث الجنائي ان السجن ادارة لتعليم فنون السرقة والاحتيال وانماء روح الاجرام وبث الرذائل وكل ما تشمل من خبث ودهاء ودسائس وحيل ورياء !

لقد كان قبل دخوله السجن لصا عاديا غير مثقف بفنون اللصوصية ولذلك لم يطل عهده بالسرقة حتى سقط في قبضة العدالة وكان عند ذاك في ميعة شبابه جميل الوجه ممشوق القوام رشيق الحركة رقيق المظهر

وأما الآن فقد خرج من السجن رجلا قوى العزيمة واسع الحيلة قوى البنية ملء رأسه أحاديث اللصوصية ونوادر الاجرام وقد تعلم من زملائه في السجن آلافا من الجرائم لم يكن ليتعلمها لو لم يسقط في غيابة السجن

ولذلك فلا عجب إذا كان يحدث نفسه وهو يسير خارجا من السجن الى الدنيا الواسعة التي لا يعرف فيها صديقا ، ولا يدري أية غاية يقصدها ، ولا أي غرض يرمي اليه فيها . . كان يحدث نفسه ويقول : « ان العالم بكل ما فيه من خيرات وثروات وأموال وغباء وسذاجة امامى ، وقد خرجت من السجن كما يخرج الطالب من الجامعة بشهاداتها لاقتحام سبل الحياة . . كذلك خرجت من السجن مزوداً بشهادة عالية في الاجرام هي نتيجة دراسة سبع سنوات تباعا على أيدي أكبر أساتذة الاجرام وأساطين الجنايات ! ! . . »

* * *

ومرت سنة طويلة

وكان يظهر في مجالس القاهرة وأنديتها وفنادقها ومطاعمها رجل في الخامسة والثلاثين من عمره رائع الطلعة حلو الحديث كبير التهذيب يعرف كيف يكتسب ود الرجال ويحوز ميل النساء . ويعرف كيف يعقد أواصر الصداقة بالاغنياء . . ويستولى على ودهم بسهولة ويتركهم يعتبرون أنفسهم الرابحون بمعرفته

وكان هذا الرجل الوجيه المظهر الفاتن الحديث يدعى عادل بك

ولكنك لو قصصت شاربيه المفتولين، وخلعت المونوكل عن عينيه، وانقصت وزنه قليلا ، وانحفت جسده بعض الشيء ، ثم أخرجت من قلم تحقيق الشخصية كشف سوابق باسم عبدالواحد اللص القديم الذي قضى في السجن سبع سنوات، لراعك الشبه الشديد بين الاثنين

ولكن من ذا الذي كان يخطر بباله أن عادل زينة المجالس وبهجة المحافل وروح الولائم ورب الظرف والفكاهة هو ذلك اللص الحقير القديم

* * *

ولما روت الصحف ان كحيل بك السرى السوري الكبير قدم الى القطر المصرى لقضاء بضعة ايام طلبا لترويح

النفس والاستراحة من عناء الاعمال لم يهتم أحد في مصر بأسرها بهذا الخبر مثل اهتمام عادل

وكان عادل قد تعرف بكحيل بك في فندق جبيلي بقرية عالية في جبل لبنان في الصيف الماضي وما لبث ان افتتن كحيل بك برقة عادل ولطف مجلسه وطيب عشرته فدعاه للاقامة في قصره في صوفر مدة أصطيافه ، وهناك رأى عادل مقتنيات كحيل بك من العاديات القديمة والآثار الثمينة. وعرف ان هذا السري الكبير شغوف بجمع الآثار وانه يصرف الآلاف المؤلفة في سبيل اقتنائها

وادرك عادل ان كحيل بك « زبون صقع » ولكنه تمهل في استثماره وترك ذلك لفرصة حسنة يستطيع أن يضرب فيها ضربة كبيرة

ولذلك لم تكن مجرد المصادفة هي التي قادت عادل ذات مساء إلى فندق شبرد وجعلته يصطدم بكحيل بك في باب الدخول

وما كاد كحيل يرى عادل حتى صاح فرحا : « ولاك عادل بك !!! شو ها الصدفه المنيحه ! ! . . »

وصاح عادل وهو يتظاهر بالدهشة : « كحيل بك . حقا انها مصادفة موفقة . . ما الذي جاء بك إلى بلادنا . كنت اظنك ستقضي الشتاء في سويسرا كما اخبرتني في الصيف الماضي ! »

وقال كحيل : « جئت في عمل هام . ولكني اخفيه عن كل انسان فهل عندك مستودع للسر ؟ »

اجابه : « بئر عميق ! »

فمال كحيل على اذنه وهمس : « اذن فاسمع . هل سمعت بالملكة رحبوت ؟ »

أجابه وهو يبتسم : « لم اتشرف بمعرفتها بعد »

قال : « لقد ماتت ! »

وهز عادل رأسه وهو يتظاهر بالاسى وقال : « ليرحمها الله .. كان يجب أن أرسل العزاء لاسرتها قياما بالواجب ولكني مهمل مثل عادتي ! »

وقهقه كحيل بك بصوت عال لفت أنظار وفود السائحين المجتمعين في شرفة الفندق وقال : « منذ اربعة الاف سنة ياخي »

قال عادل : « ياللتقصير الفاحش ! . . وانا الذي لم اسمع بخبر موتها حتى الآن ! ! »

واستمر كحيل يقول : « كانت هذه الملكة تزين مقبرتها بوعائين من المرمر هما تحفة الفن الفرعوني القديم »

وصاح عادل : « لقد تذكرت . أليس عندك احد هذين الوعائين ؟ . اذكر انك أريته لي بين فرائد مجموعتك النفيسة »

اجابه : « اجل ولكن لن يهدأ لي بال حتى احصل على الاناء الآخر »

— وسأله عادل : وهل عرفت اين هو ؟

— نعم . ومن اجل ذلك جئت الى مصر !

وكان عادل كاذبا في كل اسئلته لأنه يعرف الحقيقة اكثر من غيره . ويعرف ان الوعاء الثاني كان ضمن مجموعة البارون هوتان وانه سرق من داره في الزمالك مع بعض التحف الاخرى والحلى والمجوهرات منذ ثماني سنوات تقريبا . .

كان عادل يعرف ذلك لانه هو الذي سرقه في ذلك الحين وكان متبدئا باللصوصية

وماكانت ذكرى هذه الحادثة لتمحى من ذهن عادل ولو محيت كل الذكريات ، فقد


. . . تهذيب واصلاح
كلام فارغ ! . . .



.. اجل ولكن لن يهدأ لى بال ..

كان البوليس يطارده مطاردة قاسية ولولا تدخل فتاة حسناء لسقط في ذلك اليوم في يد البوليس

ولكن هذه الفتاة حمته من البوليس وأخفته في منزلها يومين وليلتين حتى اضاع البوليس أثره فلما خرج من مكمنه اعطاها الوعاء الاثري تذكاراً

ولم يعد يذكر تلك الفتاة الكريمة الصالحة الا بصعوبة، وكل ما يذكره عنها أنها كانت فاتنة الجمال، في عينيها طهارة النفس وصفاء الروح .. ولكنه نسي اسمها فلم يذكر هل هي سميرة أو بسيمة أو سنية ..

مرت هذه الذكرى مثل لمح البرق بذهن عادل وتنبه بعدها لحديث كحيل بك وهو يقول : « كانت امنيتي القصوى ان أحصل على الاناء الآخر حتى تكمل لدي المجموعة وقد عهدت لكثيرين من الوكلاء والسماسرة ان يبحثوا عنه وينقبوا في كل مكان وأخيراً جاءتني الانباء السارة بأن هذا الاناء يقتنيه الامير الاي عبد الكريم بك .. هل تعرفه ؟ »

— كلا

واخرج كحيل بك دفتراً صغيراً من جيبه وقلب بعض اوراقه ثم قال : « الامير ألاي حسن بك عبد الكريم وهو يسكن شارع العباسية . وانت يا عادل بك ، تعرف كل العظماء ولك علاقة بنخبة الناس فاريد منك ان تعرفني بالامير الاي »

ولما كان عادل يعرف كثيرين من ضباط الجيش فلذلك لم يصعب عليه ان يدبر المقابلة بين كحيل بك والاميرالاي

وكان الامير الاي حسن بك رجلا ضخم الجسم عريض المنكبين خشن المظهر لا يدل شكله على انه ممن يهتمون ببدائع التحف الاثرية

وقال كحيل بك وهو يصافحه : « ياجناب الامير الاي .. لقد أردت التعارف بك بصفتنا رصيفين »

وبهت الامير الاي وقال له :

— حضرتك ضابط في الجيش السوري؟

— كلا . بل من هواة الاقتناء

— اقتناء ماذا : ..

— تحف الآثار ... اليس شأنك مثل شأني؟ . وانت من هواة اقتناء القطع الأثرية النفيسة ؟

— انا . كلا .. كانت عندي ساعة حائط قديمة ولكن بعتها ..

— ولكن قيل لي ان لديك الاناء المرمري الخاص بالملكة رحبوت . وقد علمت ذلك من اوثق المصادر ؟

وحك الامير الاي رأسه هنيهة ثم قال:

— ان الاناء المرمري الوحيد الذي اتذكره موجود في خدر زوجتي وهو يخصها وانا لم اهتم به قط

— هو هو الاناء المطلوب .. من مرمر أبيض له اذنان ملتويان وغطاء على شكل رأس ابن أوى. وعليه صورة هوريس

— لا أعرف شيئاً عن النقوش التى عليه فاني لا أهتم مطلقا بهذه الاشياء . . ولكن هل تريد شراء هذا الاناء ؟

— انني أدفع الف جنيه ثمنا له !

وأجفل الاميرالاي . . ثم أبرقت عيناه إذلم يخطر بباله ان هذا الاناء الصغير الذي تحفظه زوجته على منضدة زينتها يسوى مثل هذا المبلغ الكبير . . ولكنه نظر بخبث إلى زائريه وقال :

— انه يخص زوجتي. وسوف اخاطبها في الامر واخبرك بما يتم

— الف شكر لك يا جناب الميرالاي ارجوك تبليغ احتراماتي للسيدة حرمكم . وسأنتظر الجواب غداً في فندق شبرد واتمنى ان يكون بالقبول

* * *

ولما انصرف الرجلان دعا كحيل بك صديقه عادل لتناول الغداء معه ولكنه اعتذر بموعد مهم ووعده ان يتناول معه العشاء

واشتغل ذهن عادل بسرعة ليستفيد من هذا الموقف ، وكانت الحياة قد علمته كيف يحكم على الناس ، ولذلك استطاع في المدة القصيرة التى قضاها في مكتب الاميرالاي ان يدرس نفسيته وطباعه واخلاقه ويدرك أنه سكير مقامر يتسع ضميره لكل شيء

وقام بتحريات بسيطة عند اصدقائه جعلته يستوثق من صحة استنتاجاته وعلم ان الاميرالاي مثقل بالديون مضطرب المالية وان الكل يشفقون على زوجته وهي سيدة مهذبة كريمة الطبع اصغر منه سناً بكثير تزوجها منذ بضع سنوات

ولما حصل عادل على هذه المعلومات خاطب الاميرالاي بالتليفون وقال له :

— ارجو ان لا يكون قدومي اليك بكحيل بك قد ساءك يا عبد الكريم بك . انني اعتذر لك عن هذا الازعاج ولكن . .

وزمجر الاميرالاى وقال :

— لا بأس . . ولكن كيف عرف ان زوجتي تقتني هذا الاناء

— انه شغوف بالآثار القديمة ويستخدم رجالا عديدين وسماسرة كثيرين ليحضروا له ما يستطاع الحصول عليه منها . . ولعل احدهم عرف ذلك من احد خدمكم . .

— ولكن ما اهمية هذا الاناء له ؟ يخيل إلي انه مهتم جداً بالحصول عليه !

فابتسم عادل وقد ادرك ما يجول في ذهن الاميرالاي وقال :

— اقول لك الحق لو كان هذا الاناء ملكي لطلبت فيه ما لا يقل عن خمسة عشر الف جنيه !

وشهق الاميرالاي وصاح :

— خمسة عشر الفاً ! . اتقول حقا ؟

وكان صوته مضطربا مختنقا فقال عادل :

— جرب على كل حال

وابتسم عادل وهو يضع السماعة وقد ايقن ان الاميرالاي لن يخبر زوجته بأمر الأناء ، بل سيسعى ليحصل على هذا القدر الكبير من المال لنفسه ، وما هو بالرجل الذي يفلت هذه الفرصة وفيها خلاصه من ورطته المالية الكبرى . . ثم ان زوجته لن تتهمه بالسرقة إذا سلبها الاناء ولن تقاضيه

وبعد ساعتين كان عادل قد ابدل ثيابه بثياب بلدية ودخل قهوة صغيرة في حي المشهد الحسيني

ولو رأيته قرويا ضخما الجسم يرتدي قفطانا من الجوخ ولبدة سوداء لما صدقت



قط أنه عادل بك رجل المجتمعات الراقية

وفي تلك القهوة جلس عادل إلى رجل مريب المنظر وكان الرجل يقول له :

ـــ انني مسرور جداً بمقابلتك يا شيخ متولي

وقال عادل :

ـــ اسمع . عندي عمل طيب لك . . هل انت خال من العمل هذه الليلة ؟

ـــ نعم

ـــ اذن فاسمع . يسكن الاميرالاي عبد الكريم بك في منزله في آخر العباسية. وهو معروف جداً هناك . وفي حجرة زينة زوجته اناء صغير من المرمر غطاؤه على شكل رأس الثعلب وعليه نقوش فرعونية والآن فاني أريد منك ان تزور هذا المنزل الليلة . . ولا تبحث عن شيء غير هذا الاناء . . ولعلك تجد مصاغا أو نقوداً فلا تمسها ولا أريد منك ان تحصل على غير الاناء . . هل يمكنك أن تصنع ذلك ؟

وابتسم الرجل وقال :

ـــ اعرف منزل الاميرالاي . وقد « نظفت » المنزل المجاور له منذ ستة اشهر . . و « دست » هذا المكان وافهمه تماما

ـــ وما رأيك في خمسين جنيها أدفع لك الآن منها عشرين مقدما . .

ـــ نعمة !

ـــ ولكن لاتنس . . الاناء المرمري دون سواه

وفي ذلك المساء لم يكن للشيخ متولي وجود بل كان هناك عادل بك في روعة وجاهته وبهى طلعته واناقته يتناول العشاء مع كحيل بك في فندق شبرد

وكان عادل يعلم ان الاميرالاي سيطلب في الغد خمسة عشر الف جنيها ثمنا للوعاء فلا يدفع كحيل هذا المبلغ بل يفضل أن يفاوض زوجة الاميرالاي مباشرة وهي لا تعلم شيئاً عن هذه المسألة . وكم ستكون دهشتها عند ما تتفقد الوعاء فلا تجده ثم لاترتاب قط في أن زوجها هو الذي سرقه لانها لا تستبعد حصول اي شيء منه

وبعد شهر يذهب لزيارة كحيل بك في لبنان رجل مجهول يعرض عليه هذا الاناء بخمسة آلاف جنيه فلا يتردد في شرائه

نعم .

خطة حكيمة دون شك . . لاريب في فلاحها

* * *

وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى كان عادل يتناول طعام افطاره في منزله وأمامه الاناء المرمري وقد تسلمه قبل ذلك بساعة من شريكه اللص وهو في ثياب الشيخ متولي

وأخذ عادل يتأمل في الاناء ويستعيد ذكريات الماضى . . منذ ثماني سنوات عندما سرقه من منزل البارون وطارده البوليس وكاد يقع في قبضته لولا هذه الفتاة المجهولة التي دخل حجرتها في اثناء هروبه ففزعت منه ، ولكنه سقط على قدميها متوسلا باكيا فاخفته عن الطاردين وحمته في منزلها يومين وليلتين

وأخذ يقلب الاناء فرأى في أسفله كتابة بالقلم الرصاص بخط يدها هي : « دليل اعترافي بالجميل » وتذكر أنه كتبها عندما غادر منزل الفتاة وترك لها الاناء تذكاراً . وتذكر كيف

... وقال : « اعرف منزل الاميرالاي وقد نظفت المنزل المجاور له ..»

اغرورقت عيناها بالدموع وهو يقبل يدها عند انصرافه

وعاد يتذكر هذه الفتاة المجهولة . لقد كانت فتاة فاتنــة . وكم شعر بغصة الحسرة بعدها لانه عرفها وهو لص حقير لا أمل له في حبها !. ولو أنه رآها في غير ذلك الظرف لتجرأ على أن يحبها وأن يخطب ودها . . ولـكنها عرفته لصاً مطارداً فاشفقت عليــه اشفاقا لا يخلو من احتقار !. يالله كم كانت جميلة وفاتنة!. لقد كانت هي الضوء الوحيد الذي أشرق في حياة عادل.. وكانت الذكرى الطاهرة الوحيدة في حياته المثقلة بالذكريات المشوهة

وبعد ذلك بشهور اقبض عليه البوليس وهو يهم بسرقة منزل آخر.. والتي في غيابة السجن سنوات طويلة فمحيت ذكرى هذه الفتاة من ذهنــه الى أن هاجها الآن منظر الاناء

ولكن لماذا تحتفظ زوجة الأمير الاي عبد الكريم بك بهذا الأناء . . هل يمكن أن تكون . . . . ؟

وقطع التليفون حبل تصوراته وكان المتكلم كحيل بك وصوته ينتفض غضباً وهو يخبره بان الاميرالاى يطلب منه خمسة عشر الف جنيه ثمناً للاناء ويصيح : « ذلك اللص النصاب . . المحتال ! . . . »

قال له عادل :

ـــ لو كنت مكانك ما اهتممت به . بل فضلت أن أنهي الامر معزوجته مباشرة مادامت هي صاحبة الأناء . . والأمر بيني وبينك إننى لا أثق بالاميرالاي

ـــ حقاً إنهــا نصيحة ثمينة . . . . ستصحبني لزيارة السيدة . اليس كذلك ؟

* * *

وبعــد ساعة دخل الرجــلان منزل الأميرالاي عبد الـكريم بك. وماكادعادل يرى زوجة الأميرالاي حتى زالت الغشاوة عن ذهنه . وعرف أنها سميرة نفسها فتــاة أحلامه التي أنقذته يوماً ما من البوليس

ومع أن جمالها اعتراه نوع من الحزن والشحن أذبل نضارته فما زالت ذلك الملاك الطاهر الذي رعاه بعنايته يوماً ما والذي مد له يده ليقبلها

ولـكنها لم تعرفه . وماكان هناك أحد يستطيع أن يعرف أن عادل بك هو عبد الواحد . .

وتكلم كحيل بك فقال : « معذرة يا سيدتي لازعاجنا إياك بزيارتنا . ولا شك في أنك تعرفين سبب هذه الزيارة »

وبدت عليها علامات الدهشة . ولا شك في أنها لم تكن تعرف شيئاً عن الأمر

واستطرد كحيل بك يقول : « علمت ياسيدتي أنك تقتنين إناء الملكة رحبوت وقد خاطبت الاميرالاي في شأنه بالامس وعرضت عليه الف جنيه ثمنــاً له فوعدني أن يجيبنى بعد استشارتك واليوم أرســل لي يطلب خمسة عشر الف جنيه . وهذا ياسيدتي ثمن باهظ غير معقول » .



وأصغت اليه سميرة في دهشة زائدة ولكنها تمالكت نفسها ولم تشأ ان تحط من كرامة زوجها فقالت : «لقد أخطأ زوجي في فهم قصدي . فقد قلت له أنني لا أرضى ببيع الاناء، ولو دفع لي فيه خمسة عشر الف جنيه . يا كحيل بك . إن هذا الأناء غير معروض للبيع ! »

— غير معروض للبيع ؟ . .

— نعم !

— ولكن دعيني اخبرك بتاريخه . لقد سرق هذا الأناء من منزل البارون هوتان منذ ثماني سنوات و . .

— أعرف ذلك فاني أخذته من السارق نفسه

وحملق اليها كحيل بك وقال : «ولكن تلك مسئولية جنائية ياسيدتي . وانما أريد أن أنهي الامر وديا »

واستطردت سميرة تقول : « وقد أنقذت السارق يومها من قبضة البوليس فاعطاني الأناء تذكاراً »

— يخيل إلي أنك تهتمين كثيراً بأمر هذا اللص

فقالت ببساطة هائلة :

— نعم لاني عشقته ! . .

— عجباً !

— لم أره بعد ذلك أبداً . وعلمت أنه قبض عليه بعد بضعة اشهر وأنه مات في السجن . . وبعد ذلك بسنتين تزوجت الاميرالاي

— ولكنك لاتزالين تحتفظين بذكرى هذا اللص يا سيدتي

فقالت وصوتها يكاد يختنق بالدموع : لا أزال أحتفظ باحلام الشباب القديمة . ولو اني واثقة من أنها لن تتحقق . . . إن الحياة ياسيدي لا تستحق عناء البقاء لولا الأحلام والاماني

وساد صمت خفي وأطرق كحيل بك برأسه وقد بدت على وجهه الضخم الغليظ علامات التأثر

أما عادل فقد شعر بغصة تعلو في حلقه وتكاد تخنقه فاخرج منديله وتظاهر بالسعال ليمحو دمعتين جالتا في عينيه . .

وقال عادل : « سيدتي — انني احترم ذكرياتك . ولن أطلب قط شراء هذا الاناء ولكن هل تسمحين لي بان اشاهده »

— بكل امتنان . . تفضل الى حجرة زينتي

* * *

وفتحت سميرة درج منضدة زينتها ومدت يدها ثم شهقت في فزع وصاحت : « يا لله ! لقد اختفى الاناء . . لقد سرق . . انظر ان قفل الدرج مغتصب ! »

ولعن كحيل وسب وقد نسي نفسه

أما عادل فقد تقدم وقال : « لعلك مخطئة يا سيدتي . ولعل الاناء في درج آخر . . »

ثم فتح أدراج المنضدة الاخرى وما لبث ان أخرج يده تحمل الاناء المرمري الصغير وقال : « أليس هو هذا ؟ »

واختطفه كحيل من يده بشغف هواة الآثار وقال :

— هو بعينه . الاناء المقدس للملكة رحبوت العظيمة ! . .

أما سميرة فقد شهقت شهقة ارتياح وتناولت الاناء ونظرت الى الكتابة في أسفله وتنهدت من اعماق قلبها في عطف وحنو ! .

* * *

خرج الرجلان وسارا مدة طويلة دون ان ينطق احدهما بكلمة

وبعد فترة سكون قال كحيل — لاشك في ان ذلك اللص كان رجلا عجيباً حيث ظفر بحب هذه السيدة الرائعة . ان الحياة العجائب . . لقد قضيت سنوات طويلة وأمنيتي الوحيدة ان احصل على هذا الاناء فلما عرفت قصته أصبح قلبي لا يطاوعني على أخذه ولو بذل لي دون ثمن . . فان معنى ذاك انني أسلب هذه السيدة من آلة أحلامها ويالله . . يخيل الى انها لا تحيا الا بهذه الاحلام . وان ليس في حياتها شيء جميل سواها

وقال عادل : « وهذا أيضاً ما أشعر به »

تحذير الى القراء

نرجو من حضرات القراء — حين يقدمون على شراء اعداد المجلة — ان يتحققوا من تاريخ العدد المذكور على الصفحة الاولى . لاننا لاحظنا ان بعض الباعة يحملون أعداداً قديمة ويبيعونها يوم صدور المجلة كأنها أعداد جديدة صادرة فى اليوم نفسه

ماسكين قلوبهم باديهم ..

خرجت تالت يوم العيد   م البيت ف ساعة العصريه
وكان معايه زميل زجال   أديب وعالى التربيه
سألته قلت نروح على فين   قال . أي حته خلويه
أنا قلت برضها فكره تمام

القصد رحنا قصر النيل   وعقلى بيجيب ويودي
ف اللي صرفته ف بحر العيد   واللي فضل ف البيت عندى
قام قال لى عباس ايه رأيك   النيل أهو يا لله نعدي
وافقته من غير أى كلام

ركبنا ف معديه هناك   بالصدفه كانت مزحومه
بنات ورجاله ونسوان   والدنيا حر ومكتومه
الجو كان لك ح يلهلب   والنسمه زي المسمومه
كأني قاعد ف الحمام

قعدت ابص ف وش الناس   التى الهموم ظاهره عليهم
شاربين من الدنيا الاحزان   والفقر باين ف عنيهم
والدنيا عيد لكن مساكين   ماسكين قلوبهم باديهم
أيامنا دي ألعن أيام

مفيش لزوم إني أطول   قصر الكلام قول عدينه
رحنا الجزيره ونزلنا   ورحنا داخلين ف جنينه
بصيت لقيت لك جوا عيال   دايرين ينطوا حوالينه
سارحين هناك زي الاغنام

بصيت كويس لهدومهم   لقيتها معظمها قديمه
اللى منقر ومخيط   واللى مالوش أبداً قيمه
واللى قديم لكن مرفي   مفهشي ولا حته سليمه
غير بنت واحده هدومها سلام

بصيت لقيت حتى الستات   اللى مفيش أزمه تحوشهم
الفقر ضيق فساتينهم   وخلاص ح يقضي على كلوشهم
والأزمه ظاهره بشكل فظيع   من رخص لحمر في وشوشهم
يا سلام على الدنيا يا سلام

قلبي انقبض م المنظر ده   وقلت إيه ده يا بو سالم
قال دي مناظر مش حاجه   يظهر عليك انك نايم
تعا وشوف حال الارياف   دا ربنا هو العالم
الشخص بيعيش فيها بكام

رجعت ع البيت بتقرمش   عمال أجز على أسناني
والغم عامم على قلبي   ناخخ بهمى وأحزاني
وقلت يارب يا قادر   تعيد علينا العيد تاني
والخير حدانا اكوام اكوام

أبو بثينة

(انظر صفحة ٤٧)

رفات ثمينة

بلغ بي الطواف في شرق افريقيا إلى ان حططت رحالي في « فندق زمبيزي » وقد جلست ذات مساء أتحدث الى صاحبه فلما ان اكترع كأسين من الخمر على حسابي انطلق لسانه بالحديث فأنشأ يقول :

— ان أغرب ما صادفته في هذه المستعمرة كان حادثة بسمارك ذلك الالماني الذي كان يملك المزرعة التي اشتريتها بالمزاد بعد ان أعلنت الهدنة وخرجت المستعمرة من قبضة المانيا

وكان أول ما سمعت عن بسمارك هذا ان جاء الي مأمور البوليس يقول :

— لقد عاد الالماني صاحب هذه المزرعة السابق يا مايبرى وقد أحضر زوجته معه

قلت :

— ولم عادا . ؟

— إذا شئت الحقيقة فهما عائدان لينبشا قبرا ؟ !

— أجل ، فأنت تعرف انه من شروط الصلح ان لا يعود الالمان الى شرق أفريقا الا بعد مضي عشر سنوات على توقيع معاهدات الصلح ، وها قد مضت الاعوام العشرة وأقبلت منذ قليل أول باخرة تحمل الالمان العائدين ونزلوا في دار السلام . وبعض هؤلاء العائدين قد وفدوا ليستخلصوا ما تبقى لهم هنا أو يطالبوا الحكومة ببعض الحقوق ، كما ان بعضاً آخر جاء ليبحث عن رفات أقاربه الذين دفنوا هنا ليعود بها الى وطنه . ويظهر ان بسمارك من الفئة الاخيرة فقد استصدر ترخيصاً من الحكومة للبحث عن رفات أبي زوجته ليحملها الى المانيا

وختم المأمور حديثه بقوله :

— وقد جئت اليك لارجو منك العناية ببسمرك وزوجته ومساعدتهما في قضاء مهمتهما

والتفت مايبرى الي وقال :

— ولا أطيل عليك الحديث فقد أقبل بسمارك وزوجته ليبحثا عن القبر المنشود ولكنهما لم يعثرا عليه . وقال لي بسمارك ذات يوم :

— لا بد ان تكون قد رفعت الحجر الذي كان موضوعاً فوق القبر للاستدلال به على مكان الرفات

فأكدت له انني لم أر قبراً ولا أحجار قبر . ولكنه عاد يقول انني غيرت معالم المزرعة وما يحيط بها بحيث أصبح عسيراً عليه الاستدلال على قبر حميه

ورحت اسائل نفسي اين ذهب حجر القبر مادمت انا لم اره ولم آخذه، ترى هل يكون العبيد هم الذين سرقوه ؟ . . كلا ، لأن العبيد يحترمون القبور ولايقربونها

وحدث بعدئذ ان كنت جالساً الى احد كبار السن من الاهالي فقلت له :

— الا قل ايها الزعيم . . انت رجل كبير السن وقد قضيت أيامك جميعاً في هذه الانحاء ، ألم تر حجر قبر في مزرعتي . لقد وضعه المالك السابق وجاء يبحث عنه فهلا تساعدنا في العثور عليه

— لم تقم في هذه المزرعة أحجار قبور قط . .

— اذن قل لى : اين دفن المالك السابق حماه بعد موته ؟

— اتعني الالماني الذي كان هنا قبل الحرب ؟

— اجل

— لم يكن له حمو . . . انه كان هنا وحده لا تقيم معه سوى زوجته

— غير معقول . !

— ولكنها الحقيقة يا سيدي . . انني رجل هرم واعرف كل ما يدور هنا ، وانني لاعرف المالك السابق لهذا الألماني ايضاً

— ومن هو ؟

— هو الماني ايضاً برح هذه البقعة الى دار السلام ولم يعد

— هل مات هنا . . ؟

— قلت لك انه ارتحل الى دار السلام ولم يعد قط

وصمت قليلا فساءلت نفسي

— إذا كان حمو الالماني لم يمت هنا ولم يدفن في المزرعة فكيف يأتي للبحث عن رفاته هنا ؟

فاذا كانت عظامه ليست هنا كما علمت وكما يعرف الألماني ، فلا بد من سبب دفع به إلى الشخصوص إلى المزرعة

ولبثت اسائل نفسي عن ذلك السبب الخفي الى ان تيقنت ان الالماني لا بد ان يكون قد اتى يبحث عن مال

وقد أقلقني هذا الخاطر لانه اذا كان الالماني قد دفن نقوداً في المزرعة واشتريتها انا بعدئذ فقد اصبحت النقود ملكا لي

وكنت كلما زدت تفكيراً في هذه المسألة ازددت اقتناعا بصواب رأيي ، فان الالمان كانوا يفرون بعد اعلان الحرب إلى بلادهم ، واذ كان محظوراً عليهم ان يحملوا معهم نقوداً فكان من الطبيعي ان يخفوا اموالهم أو يدفنوها في مكان ما حتى إذا وضعت الحرب اوزارها عادوا لاخذها

وصرت منذ ذلك الحين أراقب الالماني عن كثب ولم يكن قد شعر بمراقبتي له إلا بعد بضعة ايام وعندئذ بدأ هو الآخر يراقبني جيداً

ورأيت أن افاجئه ذات مساء فسألته على غرة اذ كان جالساً الى المائدة بعد العشاء :

— متى توفي حموك ؟

فاجابني على الفور :

— في الثامن من ابريل سنة ١٩١٣.. وهو لم يمت هنا كما تعلم

— لم يمت هنا ؟

— اجل فقد مات في دار السلام من الحمى ثم حملناه الى هنا ودفناه

وفي الحق ان هـذه الاجابة أذهلتني وحيرتني وجعلتني متردداً في تصديق قول الزعيم الاسود فقد يكون حمو الالماني هو ذلك الرجل الذي قال عنه انه سافر الى دار السلام ولم يعد ، ولـكن . . . كيف أعلل قوله بان حماه لم يأت الى المزرعة ولم يقم مع الالماني وزوجته هنا قط ؟ !

ورغبت بعد حين في ان ازيد وثوقا وتأكداً فسألت الالماني ذات يوم :

— ألم يقم حموك معكما هنا قط ؟

— ابداً ، لقد كان مقيما هنا قبل مجيئنا فلما ان هبطنا المزرعة ارتحل الى دار السلام ولم يعد

وكان هذا الجواب مما أطاش احلامي في الثروة الدفينة ، لان اقوال الالماني قـد اتفقت الى حد بعيد مع اقوال الزعيم الزنجي وكأنما قوت الايام من ثقة الالماني في فقال لي ذات يوم :

— لقد اضنى البحث والانتظار زوجتي

— لم لا تعود بها الى المانيا .. يخيل الى انك لن تجد عظام حميك هنا وان البحث عنها اضاعة للوقت بلا مبرر

— انت لا تعلم الحقيقة . . ان جيلدا زوجتي لبثت تنتظر نقل رفات ابيها الى المانيا اربعة عشر عاما وقد تجشمنا السفر الى هنا لنحمل عظامه الى المقـبرة الفاخرة التي اشترتها له

ولو كان الامر يتعلق بي لما جاهدت من اجل عظام نخرة . .

واذ كنت شديد اللهفة على رحيل هذين الالمانيين وابتعادهما عن مزرعتي قلت له :

— لو كانت العظام هي كل ما تريـده زوجتك فسوف ابحث لك عن بعض العظام فهي ملقاة هنا وهناك بلا حساب

وبدلا من ان يقابل الالماني هذه الفكرة بالازدراء او الرفض قال لي :

— وددت لو انك أهديتني الى بعض العظام

ومد لي يده يقول :

— انك اذا فعلت ذلك اسـديت لي جميـلا مشكوراً وعجلت في ارتحالنا عن مزرعتك ، فحبذا لو وجدت لي عظاما ملائمة

وماذا تعنى بقولك عظاماً ملائمة ؟

— عظام زنوج وانت صاحب هذه الفكرة

— انني لم أقصد عظاماً آدمية بل عظام حيوانات ولن تستطيع زوجتك تميزها عن عظام الانسان

— ألا تظن انها تستطيع ادراك الفارق بين العظام الآدمية وعظام الحيوان ؟

— لاهي ولا سواها

واذ رأيت الالماني راضيا عن هـذه الفكرة التي تمهد لى سبيل رحيله وزوجته عن مزرعتي عدت أقول له

— فى طوقك أن تدفن العظام فى مكان ما ثم تبلغ زوجتك أنك عثرت على مقبرة أبيها وتصحبها الى المكان الذى دفنت فيه العظام وتتظاهر بأنك تنبش القبر وتخرج العظام أمام عينيها

وحدث ما اتفقنا عليه تماماً فقد جمع الالماني بعض العظام وكسرها قطعاً متناسبة ودفنها في الارض وأسرع الى زوجته ينبئها بأنه وفق الى قبر أبيها فجاءت مسرعة ومن خلفها لفيف من الخدم الزنوج

واستخرجت عظام الحيوانات على اعتبار انهـا رفات الميت المنشودة دون ان تدرك الزوجة حقيقة المسألة . ورحلا في اليوم التالى من المزرعة مسافرين الى المانيا ولم أعد اسمع من أنبائهما شيئا منذ ذلك الحين

ولـكن دهشت اذ جاءني مأمور البوليس بعد سفرهما بزهاء شهر يقول لى أن الألماني وزوجته قد زج بهما في غياهب السجون

ودهشت لهذا النبأ وسألته :

— أحق هما سجينان ؟ ولم ؟

— حينما أرادا الصعود بالرفات الى ظهر السفينة أصر طبيب الباخرة على أن يلقي نظرة على النعش ، ولما ان فتح التابوت كان اول مالفت نظر الطبيب قطعة من عظام ذيل

ونظر الطبيب الى الالمـانيين قائلا :

— مهما بلغت بي الظنون فيكم أيها الالمان ، فليس مما يخطر في بالى ان لكم ذيولا !

واكب الطبيب يفحص العظام زهاء ثلث ساعة خرج بعدها بسمارك وزوجته الى السجن ؟

— ولماذا اسيقا الى السجن

— لأن بسمارك لم يكن يبحث عن عظام حميه المتوفي انما كان يبحث عن قطع ماس خام دفنها هنا قبل سفره الي المانيا

وكان يبغي الحصول على عظام آدمية تسهيلا لتهريب الماس الى بلاده ولعلك ضايقته بالرقابة فجازف باستعمال عظـام حيوان ولولا ذلك لسافر بكنزه الثمين الي بلاده وجازت حيلته

— وكيف تسهل له العظام التهريب

— ذلك ان البحث الذي اجراه الطبيب في العظام كشف له عن ان تلك العظام كانت محشوة جميعا بعدد كبير من قطع الماس : .

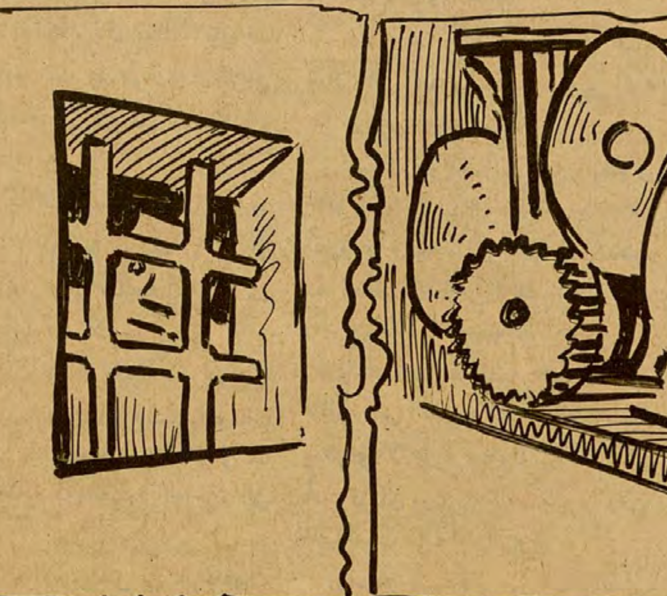
أفهمت

واجبته بصوت مبحوح :

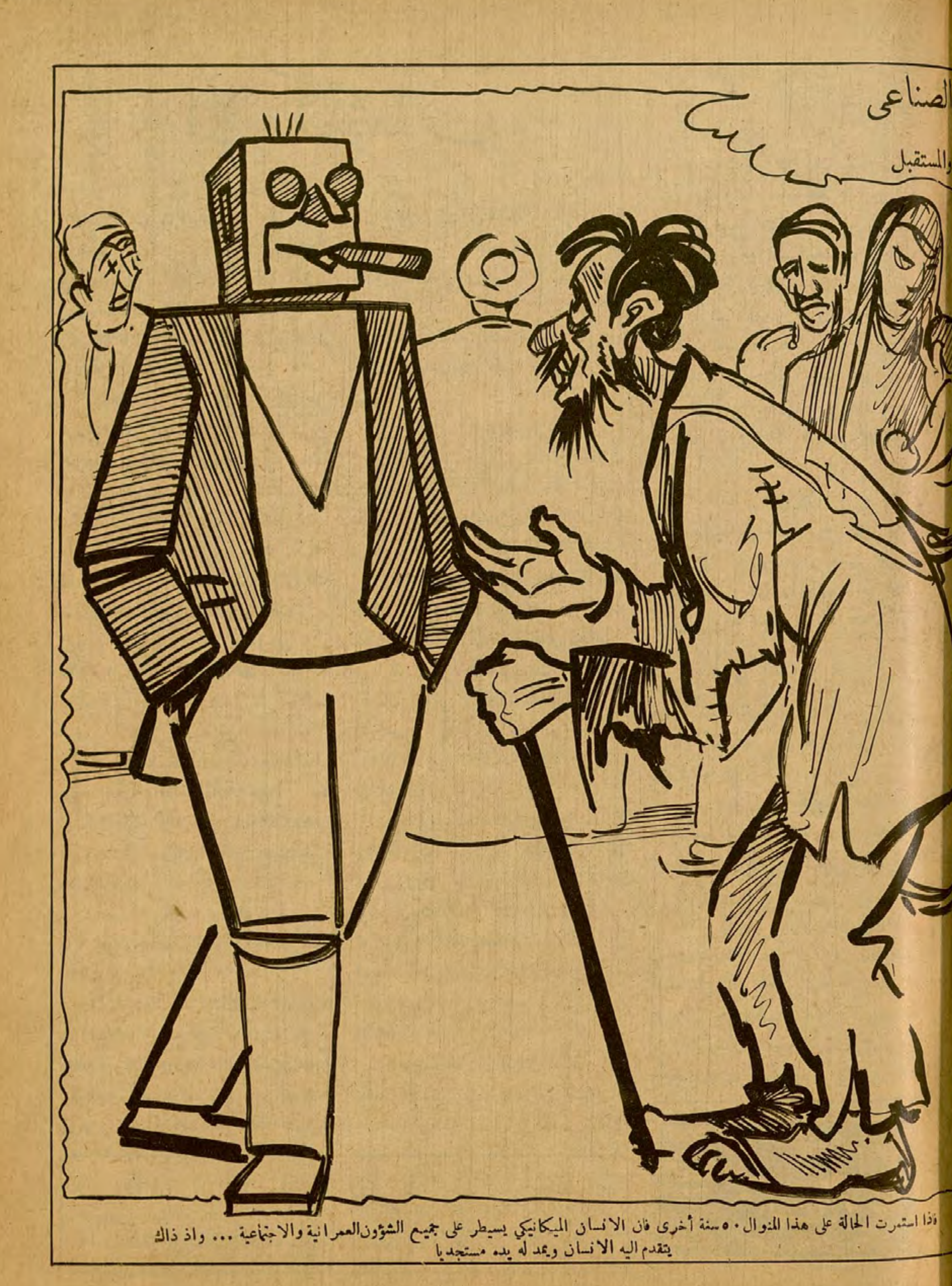
— أجل فهمت ، فيالها من رفات غالية ثمينة ويالي من . حيوان ! !

والفتنا التلغرافات الخارجية بنبأ اختراع ساعة تعين الوقت بالدقيقة والثانية بواسطة اسطوانة فونوغرافية

واخترعوا ايضاً الانسان الصناعي وهو يقوم بجميع الاعمال التي يقوم بها الانسان العادي



وفي العدد الاخير من الدنيا المصورة خبر عن سجن الانسان الصناعي الميكانيكي لسبب ارتكابه جريمة قتل



وذا استمرت الحالة على هذا المنوال ٥٠ سنة أخرى فان الانسان الميكانيكي يسيطر على جميع الشؤون العمرانية والاجتماعية ... واذ ذاك يتقدم اليه الانسان ويمد له يده مستجديا

الاكتشاف

عندما ينهمك الرجل في عمله فيأخذ عليه جميع مشاعره ويشغله عن كل شيء في العالم حتى عن زوجته فيهملها وينسى وجودها ، فلا بد ان هذا يحدث شيئاً . . لاسيما إذا كانت الزوجة صغيرة السن حسناء تريد أن تنعم بحياتها

ولقد كانت ثلما تيرستون أكثر من حسناء ، فهي في الرابعة والعشرين من عمرها ممشوقة القد ، عاجية البشرة ، فائقة الجمال. تزوجت هيلاري تيرستون الكيمياوي منذ سنتين وكان يكبرها بعشر سنين

ولم يكن إهمال هيلاري لزوجته لكرهه لها ، فهو يحبها بل يعبدها عبادة ، ولكنه قلما اظهر ذلك الحب المشتعل في قلبه . . . تزوجها عن حب أكيد تأصل في حنايا صدره وراح يلهو ويمرح معها لا يعير عمله اهتماما كبيراً طيلة السنة الاولى من حياتهما الزوجية . فعاش العيشة التي تريدها ثلما

ولكن الحقيقة أنه لم يكن هانئا سعيدا بهذه المعيشة . فلا الحفلات تسره ، ولا ارتياد المسارح والملاهي كل ليلة مما تتعطش اليه نفسه . . وكان لا بد ان تعود حياته سيرتها الاولى

وتملكه حب العمل وابحاثه الكيمياوية مرة اخرى ، فعاد يقضي في معمله بضع ساعات كل يوم

ولكن هذه الساعات كانت تزيد يوما عن يوم حتى اصبح لايهنأ له عيش خارج معمله . وكان يجري ابحاثا وتجارب خاصة ليكتشف بها أسرار بعض السموم وتأثيرها ، ووفق في عمله الى حد ما، فكان هذا التوفيق باعثا له على أن يقضي في معمله اياما لايخرج منه ولا يرى زوجته . فهو يتناول طعامه في المعمل ولا يأوى الى فراشه إلا عند مطلع الفجر

وتبرمت ثلما من هذه الحياة ومن هذا الاهمال حتى اصبحت تكره المعمل ولا تود سماع ذكره

* * *

التقت الزوجة يوما في احدى الحفلات بشاب اعزب جميل الطلعة حلو الحديث يدعى رونالد كلايتون ، فتعرفت به ورقصت معه

وكان رونالد اصغر من زوجها بعدة سنين ، وكان فضلا عن ذلك من أولئك الشبان ذوي النفسية الوضيعة الذين يتصيدون في الماء العكر ، فيبحثون عن الزوجات الحسان اللواتي يتبرمن بعيشتهن مع أزواجهن ، فيتملقون اليهن ويجتذبونهن بعبارات الاطراء والشفقة والحنو حتى يقعن في شباكهم

ولاحق رونالد ثلما تيرستون في الحفلات والمراقص وراح يتودد اليها بعد ان علم باهمال زوجها لها ، وما لبثت الصداقة ان توطدت بينهما فصارا يتواعدان على اللقاء

وفي ذات ليلة اصطحب رونالد ثلما الى احد المراقص ، وبينما هما يرقصان معاً استدرجها الى شرفة صغيرة بعيدة عن الانظار

وحاولت ثلما ان تتنصل من ذراعيه عندما أحست بضمه إياها الى صدره ، ولكنه راح يستعطفها في أرق الاصوات قائلا:

— ثلما ، انك جميلة حقاً

ومال برأسه والتقت شفتاه بشفتيها فراح يمطرها قبلات حارة ملتهبة

ولو حدث هذا قبل ذلك ببضعة شهور لكان جواب ثلما صفعات تمطرها وجه هذا الرجل الوضيع النفس . ولكن الآن وبعد إهمال زوجها فقد استسلمت ذاهلة ، فلا هي رافضة ولا هي مرحبة

ودارت الايام دورتها ورونالد مستمر في التودد اليها ناصباً لها شراكه في كل كلمة ينطق بها وكل حركة يأتيها حتى أصبحا لا يفترقان أحدهما عن الآخر يوما واحداً ، ولا يظهران في حفلة أو ملهى او مطعم إلا سوياً

* * *

ابتدأت الاشاعات تروج حول علاقة ثلما برونالد كلايتون ، وأحست هي بما يتناقله الناس عنها ولكنها لم تعر الامر اهتماما ، وقد فتنها رونالد بسحر قوله وفتنة ألفاظه

وكان هيلاري تيرستون لاهياً عن هذه الفضيحة التي تتناقلها الالسن بالبحث وراء اكتشافه ، حتى تفتحت عيناه فجأة وعرف ما خفي عنه مدة طويلة

شعر هيلاري ذات يوم باحتياجه الى الراحة من عناء العمل المتواصل فاصطحب ثلما تلك الليلة الى حفلة عشاء دعي اليها رونالد كلايتون

وشاء القدر أن يمر هيلاري بجانب رجلين يتحدثان دون ان يرياه ، وما كادت أذناه تلتقطان بضعة ألفاظ مما ينطق به الرجلان حتى وقف فى مكانه لا يستطيع حراكا وكأن صاعقة انقضت على رأسه فأفقدته الرشد . فقد سمع الرجلين يتحدثان

لفت نظر

نلفت انظار قرائنا الى اعلان معمل مطران الموجود في غير هذا المكان لأهميته

عن زوجته بما لا يرضيه

وكاد أول وهلة يتقدم من الرجلين ويطلب منهما البرهان على صحة ما يقولان . ولكنه كظم غيظه ووقف يستمع الى بقية حديثهما ، فعلم من تلك الكلمات تلك الاشاعات المزرية التي تتناقلها الالسن عن علاقة زوجته برونالد كلايتون

وجن جنون هيلاري وحار فيما يفعل وقد ابتدأ الشك يتسرب الى قلبه ويشويه بنيران الغيرة والحقد

وجاهد حتى استطاع أن يتمالك نفسه ، وجلس إلى مائدة العشاء وقد تفتحت عيناه لكل حركة تأتيها زوجته التي جلست إلى جانب رونالد

وظهرت الحقيقة ، وأصبح الشك يقينا . فثلما ورونالد تعودا منه عدم الاهتمام فلم يحتاطا لوجوده ولم يخف احدهما اهتمامه بالآخر

ولم يثر هيلاري في تلك الليلة على الرغم من ذلك السعير الذي كان يشعر به في صدره ، بل راح يرسم خطته في ذهنه بهدوء وتأن

* * *

جلست ثلما في صباح اليوم التالي إلى مائدة الافطار قبالة زوجها ، وما لبثت أن قالت :

— سيحضر الليلة رونالد كلايتون لتناول العشاء معنا يا هيلاري فهل تجد من وقتك متسعا لتمضية بعض الوقت معنا أم ما زلت منهمكا في ابحاثك وراء ذلك الاكتشاف ؟

وبذل هيلاري جهد الجبابرة حتى استطاع كظم ما شعر به من حقد وكراهية لسماعه اسم ذلك الرجل . ثم رفع رأسه عن طبق الطعام وقال :

— أظن ان في امكاني ان أجلس معكما إلى العشاء الليلة ، وارحب بالمستر كلايتون

وجلس الثلاثة الى العشاء تلك الليلة ، وظل هيلاري يفحص كلايتون بنظره مدققا كما يفحص حشرة دنيئة تحت عدسة الميكروسكوب . ومع ذلك لم تلحظ ثلما أو ضيفها شيئاً غير عادي في أخلاق زوجها

وانتهى العشاء فالتفت هيلاري الى كلايتون وقال :

— لا أظنك تهتم يا مستر كلايتون بالتجارب العلمية ؟

فابتسم كلايتون وهو يقول :

— اهتم بها اهتمام الرجل العادي ، لا أقل ولا أكثر

فعاد هيلاري يقول :

— ولكني أظن انك سوف تهتم ببعض التجارب التي ظللت أبحث فيها عدة شهور ، وسوف تسر اذا صحبتني الى المعمل لاجري احداها أمامك

واضطر كلايتون أن يوافقه ، فقال :

— بكل تأكيد

وسار الرجلان الى المعمل بعد أن التفت هيلاري الى زوجته وقال :

— لن نغيب طويلا يا ثلما

* * *

كان معمل هيلاري عبارة عن غرفة كبيرة بيضاء الجدران وضعت الى جانب أحد جدرانها طاولة طويلة صفت فوقها مختلف الاجهزة الكيمياوية ، وفي طرفها وضع قفص به عدة فيران سنجابية اللون

ونظر كلايتون الى القفص ، ثم قال وقد بدت على وجهه أمارات الاشمئزاز :

— ما أبشع منظر هذه الحيوانات !

فأجابه هيلاري :

— ولكن فائدتها كبيرة . اذ يجري عليها العلماء مختلف التجارب

ثم تقدم من الطاولة فاشعل مصباحاً وتناول أنبوبة اختبار تحتوي على سائل وردي اللون فامسك بها فوق اللهب ، حتى غلى السائل فصبه في انبوبة أخرى أكبر حجماً محتوية على سائل أصفر قاتم اللون

وأمسك هيلاري الانبوبة بيده اليسرى ثم فتح باليمنى درجاً بالطاولة أخرج منه حقنة جلدية غمس إبرتها في السائل وابتدأ يرفع مكبسها الى أعلى ، فسأله كلايتون :

— ما هذا السائل ؟

— هذا نتيجة ابحاثي عدة شهور متعاقبة ، وقد أمكنني أخيراً ان أبلغ به حد الكمال

— ولكن ما هو ؟

— اقوى سم خلقته الكيمياء .. يمكن ان يقتل في الحال أو بعد مدة معينة تبعاً للكمية التي تعطى فضلا عن انه لا يترك أثراً ينم عليه . فهو يؤثر في القلب فقط ، واذا فحصت جثة رجل مات مسموماً به لا يوجد له أي أثر فيعزى الموت الى سكتة قلبية

فقال كلايتون :

— لا أدري الفائدة من اهتمامك بهذا السم الفظيع

— فظيع !! ولماذا ؟

فقال كلايتون دهشاً :

— الا تدرك انه اذا حصل انسان على طريقة تركيبه ، امكنه قتل من يشاء دون أن يخشى الوقوع تحت طائلة العقاب ؟

فاجابه هيلاري بهدوء :

— طبعاً أدرك ذلك . . والآن انظر الى ما سأفعله

ثم وضع الحقنة الجلدية بعد أن ملأها بالسائل على الطاولة وتقدم من قفص الفيران فاخرج فأراً منها وضعه في قفص صغير . ووضع القفص أمامه على الطاولة . وعاد فاخذ الحقنة الجلدية وأدخل ابرتها من بين أسلاك القفص وحقن الفأر

ودار الفأر دورتين في القفص دون أن يبدي أي ألم ، ثم سقط فجأة على قاع القفص لا يبدي حراكا . ونظر هيلاري الى كلايتون مبتسما وهو يقول :

— سكتة قلبية ، هذا ما يحكم به الاطباء إذا فحصوا جثة هذا الفأر الآن . . لقد حقنته بمقدار كبير ، ولكن كان في امكاني أن احقنه بمقدار أقل من ذلك بكثير فلا تحدث الوفاة إلا بعد أسابيع او شهور تبعاً

للكمية المعطاة ، وهذا كله دون أن يترك أي اثر

وتوقف هيلاري عن الكلام لحظة ثم حدق بنظره الى كلايتون وهو يقول :

— تصور ياكلايتون أهمية هذا الاكتشاف لشخص يرغب في قتل غريمه ، بل يرغب أن يريح العالم من حشرة دنيئة ، امثال تلك الحشرة التي تتودد إلى زوجة رجل آخر لتغرر بها وتسقطها في شباكها. افترض لحظة انني عرفت ان رجلا دنيئاً مثل هذه الحشرة غدر بزوجتي ثلما و . .

وتوقف هيلاري عن الكلام وراح يهز بين أصابعه الحقنة الجلدية المحتوية على ذلك السائل ، وقد شحب وجه كلايتون ، وبان الفزع والرعب في عينيه ، وتندى جبينه بالعرق وهو يقبض على حافة الطاولة بيديه ليمنع جسمه من الترنح والسقوط

وتقدم هيلاري من كلايتون وفي يمناه الحقنة الجلدية ، حتى اصبح على بعد خطوة منه ، فقفز كلايتون فزعا إلى الوراء.

وفي تلك اللحظة فتحت ثلما الباب ودخلت فسمعت كلايتون يصيح بصوت ملىء بالفزع والرعب :

— ابعد هذا الشيء عني !

ودارت عيناه الحائرتان في انحاء الغرفة تبحثان عن مخرج فرأى الباب الذي دخلت منه ثلما وظلت واقفة الى جانبه دهشة ، فنظر نظرة رعب اخيرة إلى هيلاري ثم قفز ناحية الباب فدفع ثلما جانباً بقوة وجرى خارجا من الباب لايلوى على شيء.

ولم تمض ثانيتان حتى سمع هيلاري وثلما صوت الباب الخارجي يغلق بشدة

* * *

وسألت ثلما زوجها :

— ماذا أصابه ؟

فابتسم هيلارى وقال ببرود :

— أظن ان تجربتي أزعجته . لقد حقنت فأراً بمخدر غير ضار بالمرة ، وابتدأت أشرح له شيئاً ، وعلى حين فجأة خيل لى ان الرجل أصابته جنة وخرج من المعمل على النحو الذي رأيته

وأخرج هيلاري قلماً رصاصاً من جيبه وأدخله بين أسلاك القفص ، وراح ينخس به الفأر برهة ، فتحرك بعد مدة وجيزة ثم أفاق من سباته وابتدأ يسير في القفص سيراً عاديا

والتفت هيلاري الى زوجته وقال وهو يحدق اليها :

— أظن اننا لن نرى كلايتون بعد اليوم ، فهل هذا مما يؤلمك ؟ .

وأدركت ثلما ان زوجها عرف كل شيء فصاحت قائلة :

— أواه ياهيلاري ، لقد كنت مجنونة حقاً ! لقد كان محض افتتان لم يحدث منه أي ضرر .. انني أقسم لك على ذلك

وجثت ثلما على ركبتيها تتضرع إلى زوجها ان يغفر لها افتتانها البريء بذلك النذل

وكانت هي الحقيقة ، اذ انها كانت مفتتنة برونالد ، تشعر بارتياح لارتيادها المراقص والحفلات معه ولكنها لم تفكر يوما في حبه أو خيانة زوجها

وشعر هيلاري بذلك ، فمد يده يرفعها وهو يقول :

— انهضي يا ثلما ، لقدكنت أنا المجنون لانني لم أدرك مقدار حسن حظي لحصولى على زوجة جميلة مثلك ، فأهملتك وشغلت عنك بالعمل . . ولكني أعدك ألا أعود إلى ذلك قط

فسألته ثلما :

— واكتشافك يا هيلاري هل تتركه ؟

فمال عليها يقبل شفتيها وهو يقول :

— لقد اكتشفت اليوم اكتشافا أهم وأعظم ، اذ اكتشفت انك مازلت تحبينني



تزوج مولانا شوكت علي امرأة انجليزية ، وهي ارملة امير عربي اسلمت قبل زواجه . ومولانا شوكت علي كما رأيناه هنا حين زار مصر لا يقل عن العبد لله كبرة سن ، بل يمتاز عني بلحية كثة بياضها اكثر من سوادها فلا ادري مقدار سرور تلك الانجليزية الجميلة بذلك العريس الذي في ريعان الشيخوخة

معاذ الله ان احرم على مولانا شوكت علي الزواج ، فان الزواج نصف الدين ، وهو كل الادب والاخلاق . وقد احسن والله بزواجه من ارملة ، ولو كان تزوج آنسة صغيرة لزعقت في وجهه ، لان الرجل الكبير الذي يتزوج فتاة في ريعان الشباب يرتكب جريمة القتل ويقيم لجريمته الافراح والليالي الملاح

* * *

كتب اللواء طوملن باشا مدير مصلحة المواني والمنائر إلى محافظة الاسكندرية ان ذئباً يظهر في كثير من الليالي عند منارة المكس ويزعج رجال المصلحة ، وطلب إرسال قوة من البوليس لمحاربة ذلك الذئب !

والمفهوم ان مصلحة المواني والمنائر شبه عسكرية إن لم تكن عسكرية لان رجالها عساكر بسيوف وبنادق ولهم ضباط معهم مسدسات وعندهم رصاص وبلاء ازرق يحافظون به على الشواطىء ويطاردون المهربين وغيرهم من المجرمين . فماذا منع صديقي العزيز طوملن باشا من أن يأمر رجاله بمبارزة ذلك البطل الجبلي ؟

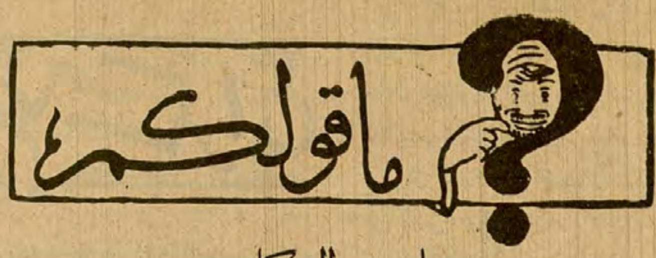
عجيب والله ان يستغيث الجيش بالبوليس من ذئب يطارده غلمان الفلاحين بالنبابيت في الارياف ، ولكن من الذي يقدر على ان يتكلم وصاحبنا من اقارب ولي الله جون بول ؟

* * *

رأيت في إحدى ليالي عيد الاضحى منظراً يفتت الاكباد . غلاماً مصرياً في نحو الثالثة عشرة من سنيه ، جميل الصورة انيق الثياب ، بزي الطلبة ، واقفاً على منصة في دكان تاجر حلوى بأول شارع محمد علي صامتاً يلتفت إلى اليمين وإلى الشمال ، كأنه تمثال يتحرك بتيار كهربائي . وصاحب الحانوت يريد ان يوهم المارة ان هذا المسكين تمثال من الجبس ، والخلائق مزدحمون يتفرجون عليه ، والاغبياء يحسبونه دمية ، وصادقو النظر يقولون يا رحمتا لهذا الآدمي الصغير الذي ألجأه الفقر إلى هذا الموقف الاليم في العيد ، وفي البلد حكومة ، وفي البلد ناس ، وفي الصدور قلوب ، أليس مثل هذا المنظر محزنا ، اما اسكر لاصرف عن نفسي هذا الهم ، أتلومونني في السكر يا قوم

« سكران »





فتاوى الفكاهة

ماذ تقول ! !

ماقولكم دام فضلكم في فتاة عرفني بها اخوها وكانت تجيء إلى محل تجارة والدي لتراني ولما استحكمت حلقات الحب اردت ان اراها في منزلها فلما ذهبت اليه وجدتها امام بابه حافية القدمين ممسكة بخناق عسكري الداورية فقاطعتها فأخذت في الكيد لي وشكتني إلى والدي مدعية أني اهنتها ؟

الاسكندرية ي . ع . ا .

﴿ الفكاهة ﴾ قولنا دام فضلنا ان البحث عن زوجة في الطريق لا عاقبة له إلا مثل هذه المسخرة

التحويل

اقترض زكي افندي من احد اقاربي خمسة جنيهات بورقة واقترض قريبي مثل هذا المبلغ مني ولما طلبته منه اعطاني الورقة التي كتبها له زكي افندي ، فهل ارفع قضية على زكي افندي بهذه الورقة ؟

مصطفى لطفي

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كانت الورقة كمبيالة قابلة للتحويل فلك ان ترفع القضية ، وان كانت ورقة عرفية فان صاحبها الاول «قريبك» هو الذي يرفع الدعوى ، ولكن هل عند سي زكي افندي شيء تنفذون عليه الحكم إذا حكمت لكم المحكمة او ترون ان سي زكي افندي مفلس باطه والنجم ؟

عاقل جداً

أنا حائز لدكتوراه العلوم الزراعية ودبلوم مهندس زراعي ودبلوم الاحياء المائية وتربية الاسماك من جامعة تولوز ودبلوم تربية النحل من مدرسة شانو ودبلوم الحرير من جامعة مونبليه ولي رغبة في الاشتغال بمزرعتكم فما رأيكم ؟

مجنون

﴿ الفكاهة ﴾ نحن في الوقت الحاضر بلا مزرعة ولا مسكن ولا مال ولا عمل فيه فائدة فانتظروا حتى يسهل الله ونشتري مزرعة ونكتب اليكم

يا ولداه

توفيت والدتي وأنا صغيرة فتزوج والدي اخرى وأذلتني وأذاقتني المر ، ثم توفي والدي فأصبحت يتيمة الابوين ، فأقمت عدة أشهر عند احدى قريباتي ثم صرت اتنقل في بيوت اعمامي وأخي الكبير ، وهو أخي لوالدي فلا أرى إلا الهوان والاذلال ، وسوء المعاملة فهل انتحر أو ماذا ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ أعرف رجلا في أسرة شريفة مات وترك فتاة مثلك وأمها وأخاها

وهو لا يصلح لعمل ، وقد علمت من أخي تلك الفتاة أنهـا تفاوض أجواق التمثيل ليعلموها التمثيل او الرقص لطلب القوت الضروري لها ولامها وأخيها ، والسـادة البكوات والباشوات الأغنياء اقاربها لا يريدون ان يغنوها عن ذلك بمرتب ضئيل في الشهر أقل من الذي ينفقه احدهم في شهواته في ساعة او ساعتين . فالمسألة مسألة شعور بالشرف ، ولو كان هؤلاء او كان اخوك الاكبر واعمامك يشعرون بالشرف ماتركوك هكذا ، ولـكن تحملي يا بنيتي الى ان ينقذك الله من عشرتهم بالزواج

تنوعت الاسباب

أي اسباب الموت افضل في الانتحار ؟ المسدس ام السكين ام الحبل أم السقوط من شاهق ؟

علي حسن بدوي

﴿ الفكاهة ﴾ كل واحد من هؤلاء ألعن من غيره وأفضل انواع الانتحار في نظري ان يفاجأ الانسان بمائة الف جنيـه فيموت من الفرح ، فمن شاء الانتحار فاني انصح له ان يختار هذه الطريقة

حب بالاكراه

أنا شاب في الحادية والعشرين موظف باحدى مصالح الحكومة قصير القامة احببت فتاة طويلة سمراء غير جميلة ولـكن دمها خفيف ، وعلمت انها تشاغل غيري من الشبان ، فأردت ان أتخلص منها فلم اقدر لالحاحها في محبتي ، فكيف أتخلص منها ؟

(؟)

﴿الفكاهة﴾ قل لاحد الذين يعرفونك ويعرفونها ان يخبرها بذلك او قل لها انت أو لا تقابلها ، ما تديهاش وش ما دامت بستين حب ، اما انت عبيط

الصلوات

لماذا يتهافت الناس على صلاة الجمعة ولا يتهافتون على بقية الصلوات ، ولماذا لا يصلي إلا الفقراء ؟

أمين الفرماوي

﴿ الفكاهة ﴾ الاغنياء شغلتهم أموالهم ولذاتهم عن العبـادة ، والفقراء جهلاء ، فهم يظنون الجمعة تغني عن باقي الاوقات ، والواجب ان يصلي النـاس جميعاً ويؤدوا جميع الفروض ، ومع ذلك ، فالذي يصلي الجمعة في هـذا الزمن « كتر خيره » فانه احسن ممن يسكر الجمعه

سوء تصرف

أنا فتاة في الثامنة عشرة أحب فتى يحبني منـذ ثلاث سنين وأراد زواجي فرفض اهلي لأنه موظف متوسط الحال ، ولـكنه يستطيع معايشتي وإسعادي ، فهل أطيع اهلي او اطيع قلبي

متحيرة

﴿الفكاهة﴾ أعرف فتاة كانت تخطب كل شهر مرتين وأهلها يرفضون ، لانهم يريدون لها زوجا من العظماء ، وفاتت سن الزواج عليهـا ووصلت الى سن الثلاثين ، فزوجوها بشاب مستخدم في إحدى المصالح باليومية وميلوا بختها لعنة الله عليهم ، والذي أراه ان يتعقلوا فانك الآن في الثامنة عشرة ، وكل سنة تفوت تقل من قيمتك الزوجية وعليهم ان يزوجوك بهذا الشاب

احصاء

من الاكثر عدداً ، النساء أم الرجال؟

محمد فؤاد

﴿ الفكاهـة ﴾ تدلك المشاهـدة والاحصاءات على ان النساء اكثر من الرجال ألا ترى للرجل ولداً وثلاث بنـات ، أو ولدين واربع بنات ؟ نعم ان بعض الناس أولاده اكثر من بناته ولـكن هـذا قليل جداً ، فالنساء اكثر من الرجال ، ولهـذا أجاز الاسلام التزوج من اكثر من واحدة ، على شرط ان يعدل بين ازواجه ولا يفضل احداهن على الاخرى والا فالزواج لا يجوز إلا بواحدة بحكم القرآن الشريف ، في قوله تعالى : « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة »

في سبيل الحب

لا يستطيع القارىء ان يقدر قيمة عمل بيتر مالورى ويحكم عليه دون أن يلم بقصة لآلىء ثرماستون وكل ما يتعلق بها

لقد كانت هذه اللآلىء جميلة حقاً ، يتمنى كل من رآها لو انه ملكها . ولكنها كانت ملك اللورد ثرماستون ، الذي ظل افراد اسرته يتوارثونها ابا عن جد حتى وصلت اليه

وكثيراً ما اختلف الناس على قيمة هذه اللآلىء الثمينة ، ولكن احداً لم يعرف قيمتها الحقيقية ، وإنما كان المعروف انها مؤمن عليها بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه

وكان اللورد ثرماستون ، اعزب في التاسعة والثلاثين من عمره ، ماتت والدته منذ عشر سنين فظلت اللآلىء في خزانة البنك لا يراها احد ولا تتحلى بها امرأة

ولكن الرجل لا يظل طول عمره اعزب ، وقد قابل اللورد ثرماستون سوزان فانهوسن في مدينة « كان » المشتى الفرنسي الشهير . وسرعان ما تدله في حب هذه الامريكية الحسناء ، ولم ينقض طويل وقت حتى تزوجا في « كان » بموافقة والدها المليونير جون فانهوسن

وكانت حفلة الزواج حفلة هادئة لم يحضرها سوى عدد قليل من اصدقاء العروسين . وكان من بين هؤلاء بيتر مالوري صديق اسرة فانهوسن

تعرفت سوزان على بيتر مالوري في « بالم بيتش » بامريكا ثم عادت فرأته في بياريتز وبرمودا . وكان دائما بادي الثراء يصرف عن سعة ، فلما ان عرف سوزان جرى مجرى بقية اصدقائها ومعارفها من الرجال واحبها . ولكنه خالف الجميع ، إذ لم يفض اليها بمكنون صدره ولم يطلعها على حبه

وكانت سوزان تعلم بحبه لها ولذا حيرها منه ذلك الصمت الذي لم تعهده في رجل غيره . وفي ذلك اليوم الذي اخبرته فيه سوزان بقرب زواجها من اللورد ثرماستون ، لم ينطق بيتر بحرف مدة دقيقة كاملة

ولم تطق سوزان صبراً فسألته :

— ماذا ، ألم يسرك الخبر ؟.

فأجابها :

— يسرني ؟ إنني في اشد حالات السرور ياسوزان ، فاللورد ثرماستون رجل جدير بك ، وانت تعلمين انني اتمنى لك كل سعادة وهناء

وهزت سوزان رأسها موافقة وهي تحدق في وجهه بعينيها الجميلتين ، ولكنه لم يقابل نظراتها بل ادار رأسه عنها

وظنت سوزان انه لن يحضر حفلة زواجها ، ولكنه حضر الحفلة وكان اشد المدعوين سروراً ومرحاً

* * *

انقضى شهر العسل فسافر اللورد ثرماستون وزوجته إلى لندن . وسرعان ما ابتدأت الحفلات تقام في قصر اللورد في حي « مايفير » ، وعلية القوم يهرعون إلى القصر لرؤية اللادي الحسناء ولآلىء ثرماستون العجيبة التي خرجت من خزانة البنك لتتحلى بها سوزان

وفي ذات ليلة أقامت اللادي ثرماستون حفلة راقصة في قصرها ، ولما كان بيتر مالوري في لندن فقد دعته إلى الحفلة

ووصل بيتر إلى القصر فاستقبلته سوزان وقد حلت جيدها باللآلىء النادرة ، وما كاد بيتر يلقي عليها نظرة حتى بدت امارات السرور والاعجاب على وجهه وهو يقول :

— يالله ، ياسوزي ، ما اجملك !

فابتسمت سوزان وقالت :

— اذن ، تظن انني اليق بمركز اللادي ثرماستون

فاجابها بحرارة صادقة :

— انك تليقين ان تكوني ملكة ياسوزي

وفي تلك الليله سرقت اللالىء

انفض المدعوون قبل منتصف الليل ، وخلا القصر الا من ساكنيه فخلعت سوزان اللآلىء بعد منتصف الليل بدقائق واودعتها خزانة القصر الحديدية الكبيرة

وفي منتصف الساعة الثامنة من صباح الغد ، وجدت احدى خادمات القصر الخزانة مفتوحة ، فابلغت سيدها في الحال

وفحص اللورد الخزانة فوجد أن كل ذي قيمة قد سرق منها . وأخطر البوليس بالامر فحضر رجاله وفحصوا الخزانة واستجوبوا الخدم دون جدوى

ووقف مفتش البوليس يفكر في الأمر ثم مالبث أن قال :

— يخيل إلي ان يد سليبري سام في هذه السرقة ، فهو لا يسطو إلا على أمثال هذا القصر ويكون ذلك عادة بعد حفلة كبيرة

وكان طبيعياً أن تحزن اللادي ثرماستون على فقد لآلئها ، فهي لم تتحل بتلك اللالىء سوى مرة واحدة ، كانت فيها موضع اعجاب وحسد النساء .. وكثير على المرأة أن تفقد فجأة ما كانت تعتز وتزهو به على سائر النساء

وزارها بيتر مالوري بعد ظهر ذلك اليوم ، وجلست سوزان تروي له قصة السرقة وهو ينصت اليها باهتمام . حتى إذا ما انتهت من حديثها ، سألها :

— هل يمكنني ان أرى الخزانة ؟

فاجابته سوزان :

— بكل تأكيد يابيتر

وفحص بيتر الخزانة فحصا دقيقاً ثم قال:
— إنه لص ماهر

ولم يزد على ذلك حرفا واحداً . وفي أثناء عودته مع سوزان إلى غرفة الاستقبال لحظ ان عينيها مغرورقتين بالدموع

* * *

على مسيرة مائة خطوة من طرف شارع جوسول يقوم بيت حقير البنيان يدل ظاهره على فقر ساكنيه وعوزهم

في مساء يوم اكتشاف سرقة لآلىء ثرماستون ، قرع رجل باب هذا البيت ولم يفتح الباب فوراً ، بل فتحت كوة صغيرة في وسطه اطلت منها عينان تفحصان القادم . وبدرت من المتطلع من كوة الباب صيحة دهشة ثم فتح الباب وأدخل القادم وهو يقول :

— ادخل ياسام ، انني مسرور لرؤيتك ثانية

وأغلق صاحب الدار الباب ثم عاد يقول :

— لقد انقضت سنوات على مقابلتنا الاخيرة ياسام ، وقد ظننت انك طلقت المهنة

فاجابه الرجل بهدوء :

— كلا ، لم اطلق المهنة بعد

— إذن دعنا ندخل لنرى ماذا احضرت

وتبع الرجل المدعو سام صاحب البيت فصعدا الدرج إلى غرفة خلفية في الطابق الاول ، فجلس كل منهما على مقعد قبالة الآخر ، وقال صاحب الدار :

— ارني ماذا احضرت

فاخرج الرجل من جيبه صندوق مجوهرات فتحه واخرج منه حلية انيقة من الزمرد ، فناولها لصاحب البيت وهو يقول:

— هاك ما احضرته،وآمل أن احصل على ثمانمائة جنيه ثمنا لها

وتصنع صاحب البيت الدهشة وهو يقول :

— يخيل إلي ياسام أنك نسيت من انا .. اتظن انني صاحب حانوت مجوهرات حتى تطلب هذا الثمن.. لو امكنني بيع هذه الحلية في السوق لاعطيتك هذا المبلغ ، ولكنك تعلم انني لايمكنني عرضها في السوق أو في لندن فكيف تؤمل أن تحصل على هذا الثمن ؟

فاجابه الرجل ببرود :

— بل يمكنك التخلص منها في أي مكان

وعاد صاحب البيت يتصنع الدهشة والتعجب وهو يطيل النظر إلى سام ثم مالبث أن قال :

— أرى انك تغيرت قليلا ياسام ،فقد اطلت شعر صدغيك حتى غطى أثر ذلك الجرح الذي كان يظهر على صدغك الايمن

وقال سام :

— انني أحب ان اطيل شعري . . .
إذن فانت لاتريد شراء هذه الحلية . . على فكرة ، هل لينكس هو الذي سرق لآلىء ثرماستون ؟

وبهت صاحب البيت لهذا السؤال المفاجيء ، ولكنه لم يفقد رباطة جأشه بل اسرع قائلا :

— وما ادراني انا بذلك ؟

ولكن سليبري سام ضحك وقال :

— انك الرجل الوحيد في لندن الذي يلجأ اليه سارق اللآلىء ليبيعها

ورأى صاحب البيت أن لافائدة من الانكار فقال :

— أجل ، ولكنني اخشى على نفسي الاذى من أمثال هذه الصفقات الكبيرة

فعاد سام يقول :

— أراهن على انك اشتريتها منه بثمن بخس كما تريد شراء هذه الحلية

— انني مستعد أن اعطيك اربعمائة جنيه ثمنا لها إذا أردت ياسام

— إذن اعطني المبلغ

وابتسم صاحب البيت وهو ينهض عن مقعده ويخرج مفتاح الخزانة من جيبه ثم يتوجه اليها لفتحها

وما كاد يدير ظهره ناحية سليبري سام حتى قفز هذا بخفة والتفت ذراعه اليسرى حول عنق صاحب البيت بينما كانت يده اليمنى قد وضعت منديلا مشبعاً بالكلوروفورم فوق انف صاحب البيت

ولم يمض طويل وقت حتى تخدرت أعصاب الرجل فالقاه سام على الارض والتقط مفتاح الخزانة الذي سقط على الارض فعالج به القفل حتى انفتح الباب

وأخرج سام من الخزانة عدة صناديق مجوهرات راح يفتحها الواحد تلو الآخر حتى عثر بلآلىء ثرماستون

وتردد سام هنيهة قبل ان يفرغ محتويات جميع هذه الصناديق في جيوبه . وما كاد ينتهي من افراغها حتى سمع قرعا على الباب فأخرج مسدسه وتقدم من الباب ففتحه فجأة وصوب مسدسه الى وجه القادم وهو يقول :

— ارفع يديك الى أعلى يا سيمون ان شريكك ملقى على الارض في ركن الغرفة وهو غائب عن وعيه . . . أدخل

ودخل سيمون بعد ان رفع يديه الى أعلى كما أمره سام ، وعاد هذا يقول وفي صوته ما فيه من تهديد ووعيد :

— قف بجوار النافذة وظهرك الى الباب ، وإياك ان تتحرك من مكانك والا كان نصيبك الموت السريع ، وانت تعلم انني إذا قلت فعلت

وأطاع سيمون صاغراً ، فهو يعرف سليبري سام من عهد بعيد ، ويعرف انه لا يلقى القول جزافا

وخرج سام بسرعة وأغلق الباب وراءه بالمفتاح ، ولم تنقض ثوان حتى كان في الشارع يبتعد مسرعاً عن ذلك البيت

* * *

لنعود الى غرفة الاستقبال في أحد قصور حي « مايفير » حيث جلس اثنان من المدعوين على أريكة يتجاذبان أطراف الحديث

وهذان الاثنان هما سوزان لادى ثرمانتون وبيتر مالوري . وكانت سوزان تروي لبيتر كيف أعيدت اليها لآلئها داخل طرد بوستة مسجل من مرسل مجهول ، وكيف أنها وزوجها قد حاولا معرفة ذلك الشخص المجهول دون جدوى

وأخيراً قالت سوزان :

— ما رأيك في الامر يا بيتر ؟

فهز بيتر كتفيه وقال :

— لعل جمالك أثر في اللص ، فعاد ضميره يؤنبه ويضطره إلى ارجاع اللآلىء

فتأففت سوزان لهذا الجواب وقالت :

— لا تمزح يا بيتر ، أخبرني برأيك حقيقة

— لعله صعب عليه التخلص من اللآلىء فلم يجد من يشتريها منه ، وخشي ان هي بقيت كانت خطراً عليه فاضطر إلى إعادتها . واعتقد ان كثيراً من اللصوص يعمدون إلى هذه الطريقة في مثل هذه الاحوال

— لا أظن هذا معقولا

— انه أمر مشكل حقيقة . . ولكن مالنا ولهذا ما دامت اللآلىء قد ردت اليك

وعلى حين فجأة صاحت سوزان :

— بيتر ما هذا ؟ انني لم ألحظ ذلك من قبل الآن !

وذعر بيتر لصيحتها وسألها :

— تلحظين ماذا ؟

— لقد ارتد شعرك الى الوراء عند صدغك الايمن فرأيت أثر جرح أحمر في الصدغ . . انك لم تخبرني قط عنه

فقال بيتر باسما :

— لا يزهو الانسان بمثل هذه الندوب حتى يتكلم عنها كثيراً ، سواء أكانت في الصدغ أم في . . . القلب

وتقابلت عينا سوزان بعينيه في نظرة طويلة . وكان في تلك النظرة ذلك الاعتراف الذي لم يفض به بيتر لسوزان قط

ارخص اللذات

هى بلاشك المطالعة

قال اللورد بيكونسفيلد:
« لقد دلني اختباري على ان الرجل الناجح ايا كان عمله هو صاحب الاطلاع الواسع »

ابها القارىء الكريم

هل انت من مشتركى مجلات الهلال ؟

قد تكون من قراء مجلات الهلال غير المنتظمين تشتري اعدادها عندما تسمع الباعة ينادون بها . فلماذا لا تصبح من قرائها الدائمين فتشترك فيها وتضمن وصول اعدادها اليك كل اسبوع او كل شهر حاملة اليك المعلومات المفيدة والمباحث الطلية التى تعينك على تتبع سير المجتمع وحركة العلوم والفنون والآداب . وفي آخر السنة تكتمل لديك مجموعة تجلدها وتحفظها لديك وتسر من تقليبها ومراجعتها

فاختر من مجلات الهلال مايوافق ذوقك واشترك فيها . واذا اشتركت باكثر من مجلة فلك تخفيض محسوس من قيمة الاشتراك ومع هذا قائمة توضح لك ذلك .

دار الهلال

قائمة الاشتراكات

اسم المجلة	مصر	سوريا وفلسطين	العراق والاقطار العربية			امريكا وسائر اقطار العالم	
	م	م	ب	ش	ج ك	دولار	فرنك
الهلال الشهري	٨٥	١٠٠	–	٧	١	٦٫٥٠	١٦٥
المصور	٥٠	١٠٠	–	–	١	٥	١٢٥
كل شيء	٥٠	١٠٠	–	–	١	٥	١٢٥
الفكاهة	٥٠	١٠٠	–	–	١	٥	١٢٥
الدنيا المصورة	٥٠	١٠٠	–	–	١	٥	١٢٥
الكواكب	٣٠	٦٠	–	١٢	–	٣	٦٥
Images	٦٥	١٠٠	–	–	١	٥	١٢٥
Ciné Images	٣٠	٦٠	–	١٢	–	٣	٦٥

لمن يشترك فى مجلتين أو أكثر

أن يختار بين التخفيضات أو الهدايا الاتية : (١)

	تخفيض في قيمة الاشتراك	أو كتب هدية يختارها من مطبوعات الهلال (٢)
		م
اشتراك بمجلتين	١٥ ٪	٤٠
« بثلاث مجلات	٢٠ ٪	٦٠
« بأربع مجلات أو اكثر	٢٥ ٪	٨٠

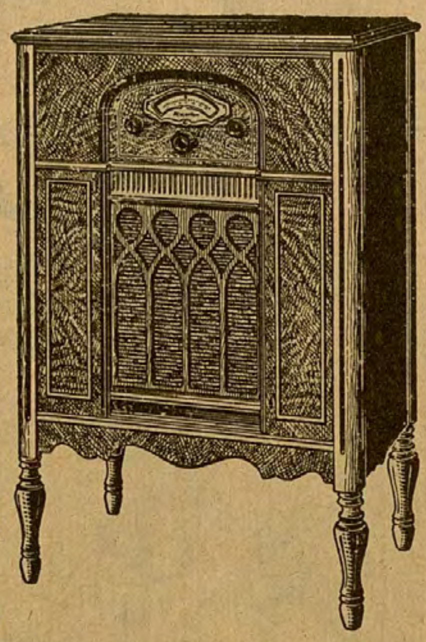
(١) لكي يعتمد الطلب يجب ان ترفق به قيمة الاشتراك

(٢) الكتب التي تقدم هدية يجب أن تكون من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة وهي ترسل خالصة أجرة البريد

ارسل لنا اشتراكك اليوم فخير البر عاجله

٤٨٧٢ ساعة

ولم يزل جديدا



في مارس سنة ١٩٣١ اشترى أحد أهالى بلدة « لونج بيتش » بكليفورنيا جهاز « سكرين جريد » ماركة اتواتر - كنت واداره باستمرار ليلا ونهاراً لغاية شهر اكتوبر الماضي . وكان غرضه من ذلك ان يتحقق بنفسه من دقة صنع هذا الجهاز ومتانته

وفي نهاية هذه التجربة كتب الى مصنع اتواتر - كنت مبديا اعجابه بهذا الجهاز الذي اشتغل بدون توقف أو أدنى خلل مدة ٤٨٧٢ ساعة ولم يزل يشتغل بنفس الدقة ، مع انه لم يستبدل فيه شيء على الاطلاق حتى ولا لمبة واحدة !

وبديهي أنك لن تستعمل جهازك ٢٤ ساعة في اليوم . انما لابد وان تسر حينما تعلم ان جهاز اتواتر - كنت متين يمكنك الاعتماد عليه سنين عديدة

افحص هذا الجهاز كما تفحص محرك السيارة قبل ان تشتريها يتضح لك انه متين كالصخر ومضبوط كالساعة الكرونومتر

« اتواتر - كنت جهاز طويل العمر » هذا ما تسمعه من ثلاثة مليون شخصاً في امريكا وحدها

نموذج نمرة ٨٦ — ٨ لمبات

احدث ابتكارات عالم الراديو مجتمعة فى

راديو اتواتر - كنت

ATWATER KENT RADIO

PHILADELPHIA (U.S.A.)

يباع عند

اخوان جيلا
مصر - ١٣ شارع المناخ - اسكندرية - ٤ شارع فؤاد الاول

اولاد م . شيكوريل
مصر - شارع فؤاد الاول

محلات عزورى
بورت سعيد - ١٥ شارع صلاح الدين

توفيق انطون عريضة
طنطا - شارع الشيخة صباح القديم

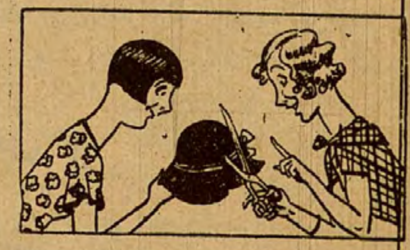
نجيب حنا واصف
بني مزار

الفكاهة في الخارج



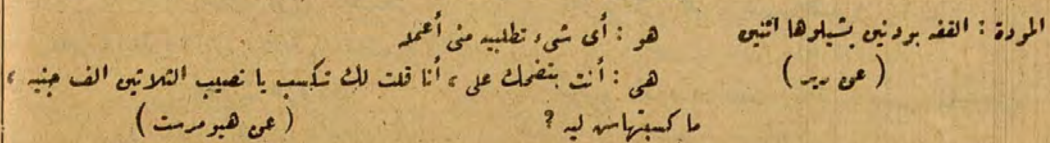
الى اليسار :
— لو كنت انت جوزى كنت اسمك
— تسميني ؟ دنا اللى كنت اسم نفسى
(عن ريـر)











المودة : القفه بودنين بشيلوها اتنين
(عن ريـر)

هو : أى شىء تطلبيه منى أعمله
هى : أنت بتضحك على ، أنا قلت لك تكسب يا نصيب الثلاثين الف جنيه ، ما كسبتهاش ليه ؟
(عن هيومرست)



الصياد : (بعد أن طلعت له فردة جزمه) ياريت تطلع لى أختها

نتيجة مسابقة توكالون الثالثة

اسماء الرابحين

ساعة حائط كبيرة

محمد ناصف . سولانج بيهار

فونوغراف يد ماركة اوديون

انطون مرعب . ارمان فورستار

ساعة يد

فلاديمير كورياسوسقيس . اسكندر نتراكي . هيلين دودو . فؤاد حبيب مافردوس . ريمون قنواتي . سيد ابراهيم . حبيبيان البير كرامر . بوفكاس . دومينكو فينيزيانو . نونيللي ابو محمد . اروس

اسطوانه ماركة اوديون

رنية ماروني . انجيل سلازار . ريمون هلال . محمد مظهر . ماري سليم . محمد كامل . نعمات على وهلم لمبرخت . ريدبويم . ابو داوود . راحيل صليب . عبدالرحمن بكري . البير ارار . ويس روبير عنصرة . لينا قنواتي . البير طباع . كايوباتر سيدتش . اندريه ريس . فتح الله سليمان . كاير زيتارسكي . هيلين بارتيللوني . ليون دي كاسترو روز دياب . محمد كامل الاستربي . ابراهيم دسوقي وجيدة حسن . زافي باليسترا بوكاس . شبتكوني

علبة للتواليت

مرجريت الي . ازابيل غلاييني . باندت . اندريه مظهر . انجيل مصابني . جان ماجوس . جان نعيم اميل انجيليل . البير ونونو . فورنيه هلال . مصطفى غالب . احمد حسين . محمد حمدي . احمد حمدى . شوشو الصبان . ابراهيم رياض . جبريل ابوشديد جورجيت قنواتي . لويز ليشتنسترن . ماري موصيري روزي كامبينو . بكينو . كريستين بوبوفيتش كارجو روتو . ماري يوزيا . ادمون تونيللي جوزيت الي . جيرار بدروسيان . ليلى جدعون اليس ستيفانيش . اولجا بوبوفتش . ليلي جري ديسبو خريستودولو . دوريس هوكان . مارك مارسيل روي ستيفان . دومنت . كاندبوديامانتيس تيتوان مارسيل . جرمان زلعوم . انيس فوتيادس اتينا سيمون . ايلي طباع . جاستون جارسيا . مرجريت وهبة . جان بوبوفيتش . ماري نحاس تيوفيل رنفارد . ماري بوحجار . فيكتوريا تودرو بترا سيريجو . نجار . جيما كالزون . ميبل جريفث مارينا كس . ادلين قنواتي . روزن هوبهان عايدة كروس . اندريه ربابس . ادمون تونيللي بنفنست . جورج زوكاس . ليون كوهين . ئبطيني ارماند . بربير . جورجيادس . انا بركو فتش . كرم عيسي . خرستين تورجياني

تمثال

خديجة حسانين . محمد عبد اللطيف . روبي التونس محمد رسلان . حسن على زهني . محمد عبد الحميد محمد اسكندر . محمد كامل . شافي . جام رومانو . احمد ابو موسى . امين عبد السلام . فكتوريا زاغب . رشيدة عليكي . دولت رفائيل . احمد حلمي شيمون ريان . حسن محمود . الياس خليفة . ابراهيم عمراوي . ابراهيم رشدي . عبد الفتاح هواري حسن طاهر . سعد الصاوي . انطون ابراهيم سليم غالي . فرج جاما . عقيلة سلحدار . زينب محمد اسما مكي . نجيب يوسف . سيد عبد الكريم . ابو داوود . على كامل . محمد حسن . فتحية عزيزة حسن محمد . فردوس عزوري . مفيدة راشد . نبوية العسكري . فتحية ابراهيم . رمزي سبور السيد على فلاح . على عبد العزيز . راشد محمود عصمت على محمد راشد . ايفار دورياس . على ازهري . محمد زكي . لهامي كسيس . صالح حسن يوسف سليم . عزيزة جرجس . على مهان . كامل ايوب . مرقص كامل . اندريه ساهاج . السيد بدر الدين . ابراهيم فؤاد

مجموعه تحتوي على ١٦ صورة لنجوم السينما

البيرومانو . لولاتشطان . ادماباهوت . ارتيمس ارفانتوبولو . شارل عقل . رومية يوسف زانفي رمزى غور ايزابيل مارون . ليون قصابجي ادوار ناصر . مدام نعيم . جاكلين اشد جبان . ميشيل خريستوفيدس . ماري بوبوفيتش . جابي ستروجو . جيلة ذهبي . عبد العزيز ابراهيم . فوفو باريدس . نعيمة حسن . ماري بولو بادي لوسيت فيليب . نعيم . ماري ميشيل . احمد مسعود حبيب موسى . معوض اسكندر . بلانش جاب الله فورتون مانديل . محمد محمود . سفينا لوتشيكيان سيرا دشكنيان . عبد العال عبد القادر . صلاح الدين طاهر . وديعة اسكندر . محمد عبد الباقي جورج ليان . بدور بطرس . فرناند زلعوم . جبران نجيب . انيس لازار يدس . بهية نحاس . ليلى بوحجار . دودو سلامة . ماري جبريل . ماري ناطب . حسين مصطفى . احمد عثمان . ابراهيم صافي . محمد محمد مصطفي . صادق لهيطة . ايزيس وهبي . محمد بن حسن . ازيس نجيب . مرجريت بزبك احسان محمد البابوندبكي . جوليت كبش . تيوباراسكيفاكي . كيتي كامبوروبولو . ادوار مرقص . قسطنطين افيميروفوبولو . ماري البا . محمود سلام . بديعة بيومى . حليم بسطا . احمد ابو نجا . ريري ديرت . نعمات شفيق حسن . الكس جاليا . حسين احمد . فيرا سلاتاروف . محمد حسان بيجت . نعيمة احمد . محمد عبد العزيز . فرجيني رومانو . فالالو . يوسف الجهرى . محمد صالح . احمد احمد . فرناند كركولو . فال ريال . كرزون احمد حسين . صبحي . روز نوديان . فيورا . انجيل قنواتي . موردو . بله عطية . اليس راشد اليس شمتوب . ثريا عاكف . ديمتري ماوينوس عبد الله ابراهيم . شاكى . مرجريت بوتون . انطون فرج . جوزفين يارد . جورج اينا . فليكس ليفي . احمد خليل . روح جلال . محمد احمد روز اورفلي . وديع وهبة . يوسف حسب الله . ملكة توفيق حنا . ماري خوري . محمود حسين . ستيلا ماروني . استرماني . جاتفيو . تشطان لولا احسان عبد السلام . روبر صوصة . جوزيف وزير . فورتونيه شماع . فغيان تريبود . ليكيار ديلو لورا . روز عوض . اروسين سمنا . اميلي سبيتيري . سنية صادق . منيرة سيد . عصمت لطفي زينب سليمان . قسطنطين ايتذاكس . جورج مونتالدو . خريستو روسو ارينى رزق . زاهر محمد . روز بابادولس . روحية حسين . فكتوريا رزق الله . سيدة امين انيس . حسن محمد . حسين صبحي

مجموعه تحتوي على ٨ صور لنجوم السينما

ساره ليشع . انطوني . برلنتا سابا . داقيد مارس . اولى زلاتاروف . عبد المنعم حفني شكري مرقص . امين نخله . سنيه سليمان .

يحي الدين محمد نافل . جورج بركات كارولين سيدس. احمد محمد . محمد حسن . توفيق خوري. مظهر. فكتوريا جيل . ادرين سلازار . مرسيل كحيل . رافتس اوديت . افون بيحامدوني انطوان كفاريلا جانيت خوري . ميمي رامي. سليمان احمد . جورجيت توفيق . كولوزولى اسمادس . احسان سلامه توما كستريتو . وهبة ابو العنين . واصف امين . توفيق معصراتي . جان اماراتيدس . حكمت صادق . عيشه زكي. ماري بوتو . اندرية مظهر . حسان السيد . الياس . ايفانجيلس ماركو بولد هيلين بدسالى . جوليتا بيرون . صلاح الدين رفعت . جرانت اندراوس . حسان حسان الجورى . ابهاب اباظه . حافظ صبحي. محمد صدقي مراد . جمس جبريل . ملكوت على . اندريه نحاس . محمد عيد . احمد سيد . نعيمة . جوزفين أيوب. على محي الدين . ماريكاي باسطتا . بادير . نظله نجيب نعيم جرجس . نعيم . شكمكيان . محمد خيرالله. ماري فريستا دورو . ماري افيديان . امبو . شيتكيتو . هيلين مميدوا. اينس دي ماريا. شقير . مرجريت عزيز. يوسف محمد. هاجوب هموجيان. ماري نصار . محمود بارودي. لندا طحان . كايد تاجر . علي عبد الحميد . عايدة سيداروس كيتي ستيفانو . محمد على . فردوس محمود . محمد شريف. حامد غزالى واندا بصال . اليس نعيم . حسان الفاخوري . راشيل معتوق . عبده داور . محمد صادق . ماري كولوري . لزام . مشيل هندش. كوردواليه جيلبرت . فرناند توتونجي . اندريه متهير . نجيب يوسف. لور مصابني . اوني قنواتي . ابزابيل فرح . افبرفو بولو . جوز عبد . اليونور جبيش . مالونسى ارفنيتاكس . اميلي دى بسكال . كليمانتين نقاش . بثينة عبد الرحمن . جوليت سبانو بولو . نليان. صديقة صادق. موزيداكس. اديل ابو العافية. الكسندرا يوسف . نكيتاس . مظفر سامى . جرمين جريس اندريه مظهر . لندا شمالى . انيس احيوس . فكتوريا لورى . كاتينا روسو. دسبينا التيباراكي فبرورنيك ارنوف . لويس مزراحي . عزالدين شريف. جاك ليفي . شيتكوتي ارما. مارت بوراشت لبنافا روجيا . راشد ابراهيم . نصيحة الطويل توفيق موسي . جورج لوتس . محي مدكور . مارى مسكي . اسطفان غانم . اندريه مظهر . ماري كاستيلجو . بارديسا بنيان . امليا باجوني سبانو بولو . قناوى . نقولا كسانتوبولو . ماري السيرم . ارنست كسار . اليس خوري . اندريه مظهر . فلور ابو ريه. ابراهيم على . مارى بوساردو . احمد ماجد. عزيز الوكيل . سميحه المجيد . اميوا يوليتي . مالوميان . سكينيكا . خاندجيان سكنيتكا . مشيل عقاز . جوزفين مدعور . فريد رفعت. زلاتاروف . احمد ابراهيم . زينب عبد الوهاب شيتكوتي ارما . ادوش كولا كاس روجين سلامه . اندريه مترى . ماري اقصرلى. نعمات على . نعيم. احمد عبد المنعم لولاند ادم . مظهر. اندرية مظهر . توفيق خوري . ظريفه . حسين فخري . هيلين باري . ابوستولو . ماري منياتاكس . اليم خياط

الجوائز تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجة جاك م بينيش نمرة ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع بمصر و٣٦شارع فاروق بالاسكندرية

الجوائز لا تصرف بعد ١٠ مايو سنة ١٩٣٢ مساء



حديث خالتي أم ابرهيم

أروح فين ياخواتي !..

خلاص جننوني الولاد دول .قطيعه تقطعهم وتقطع الخلف ..

وقال ست فاطمة مقهوره قوي اللي ما بتخلفش !

ايوه ده تبوس ايدها وش وضهر ، وتحمد ربنا الف الف حمد اللي ماحكمش عليها ببهدلة الخلف وغلب الولاد

عندك الواد ابراهيم ابني اللي منشف ريقي وتاعب قلبي جه امبارح كسر طبق خلاني ح اطق م الغيظ

ويظهر انه شافني مفلوقه منه وجايه عوزه أديله كم قلم ارقع له بهم اصداغه وده خرج جري ووقف في نص الشارع أنده عليه وأحايل فيه .. تعا يا ابرهيم. ارجع يا منيل على عمرك . . بس اسمع يا مقصوف الرقبه

وده مين.. مستحيل كونه يعبرني والا يجي ناحية البيت

واتلموا حواليه عيال الحاره واقفين يتفرجوا عليه قول من فلقتي وغيظق رحت مزعقه للولاد وقلت لهم :

«اللي يمسك فيكم ابراهيم ويجيبه لي اديله قرش تعريفه»

يقوم مقصوف الرقبه يقول : « أجي أنا بنفسي وتديني القرش التعريفه ؟؟ .. »

* * *

والنبي الحكما دول شوية جماعه نصابين وطالعين فيها

واحده جارتنا قالت لي على حكيم في أول الشارع ياخد في العيادة عشرة قروش وانتي عارفه يا بنتي اني فات لي مدة وانا بطني وجعاني وموريانى الغلب . قلت قطيعه ان شا الله ما حد حوش أما اروح أشوف الحكيم ده يمكن يقول لي على حاجة تصلحني

رحت عنده وكشف علي والذي منه وبعدين قال لي :

«اسمعي.. أنا أشور عليك انك تبطلي شرب الدخان والقهوة »

سمعت الكلمتين الفارغين دول وقلت له : «بس كده ؟..»

قال لي : «بس كده ! »

قلت له : « طيب خليتك بعافيه يا بني ! »

واتبرقعت وتني خارجه

وبعدين بسلامته يقول لي : « لكن يا خالتي الحاجه انت ما دفعتيش »

قلت له : «ادفع إيه»

قال لي : « اجرة الاستشارة الطبية »

قلت له : « ايوه . لاني مش ح اعمل بهـا . . . وشورتك دي مش ح امشي عليها . . أقوم ادفع أجرتها ليه ؟ . . . »

وعنها وحياتك يابنتي وتني خارجه ولا سألت عن صحة سلامته

هو أنا من اللي يتهوشوا وينضحك عليهم

قال لى شوره مش ح امشي عليها . . ليه بقى أدفع له اجرتها ؟؟..

هي الدنيا يغمه والا ايه ياعمر !!..

* * *

والنبي ان ست زينب مالهاش حق كل ما يجي لها عريس والتانى تقول لا . . مش عاوزه اتجوز . . اتجوز ليه يعني ؟ . . ايه لزوم الجواز . .

وتلائي يا عيني امها نفسها تفرح بيها والبنت راسها والف برطوشه الا مستحيل كونها تتجوز

الغرض امها عماله تشكي لي من كده قمت انا باقول لها : « مالكيش حق ياست زينب . . الواحده لازم تتجوز واحد يشاركها همومها وغمومها »

قالت لي : «لكن يا ام ابرهيم ماليش غم وماعنديش هموم ! . . »

قلت لها : « تو ما تجوزي يابنتي تكتر همومك . . يبقى في ساعتها يشاركك فيها ويحملها عنك . . لألأ . . لازم تسمعي الكلام وتتجوزي !!.. »

* * *

وعلى سيرة الجواز

سي محمود جارنا اللي قرب على الاربعين ولسه ما تجوزش . .

اهو ده كان واحد من المضربين عن الجواز . . وديكي النهـار عماله باتكلم مع مراة أخوه وبعدين بتقول لي ان سي محمود يعرف كل عيلات البلد ويعرف احسن الناس اللي فيها معرفة تمام ! !.

قلت لها : «طيب وليه ما يخطبش منهم مادام يعرف ناس طيبين كتير ؟

قالت : « لانهم هم كمان كلهم يعرفوه تمام ! . . »

أربع دقائق

لعل اكبر امنيات الصحفي ان يكون اول من يكتشف سر جناية هامة فيذيع قصتها على الملأ ويذيلها باسمه . ولقد كانت لي بعض الشهرة كمخبر في جريدة « دايلي ريكورد » ، ومع ذلك فطالما تمنيت ان اذيل رواية حادثة هامة بامضائى ، « ريتشارد رانسفورد » . . ولكن عند ما عرضت الفرصة ، وكنت اول من عرف سر حادثة من اهم الحوادث ، حال سوء حظي دون بلوغ امنيتي ولم تنشر تلك الرواية

كان ذلك عند ما قتل كونفورد واين في الساعة السابعة والدقيقة الرابعة من مساء يوم ٢٩ ابريل . وما وافت الساعة الحادية عشرة حتى قرع جرس التلفون في منزلي فأمسكت بالسماعة وسمعت صوت صديق المفتش برنت – وهو من رجال سكوتلاند يارد المعدودين – يقول :

— اهذا انت يارانسفورد ؟ اما زلت تتطلع الى كشف سر جناية هامة ؟

وطبعاً كان ردي بالايجاب فعاد يقول :

— اذن تعال الى قصر « ردلودج » في وستمور ، فقد وقع حادث قتل ويظهر ان القاتل شبح من الاشباح !

وكاد برنت يقطع الاتصال بيني وبينه لولا انى اسرعت اسأله :

— ومن القتيل ؟

— المليونير كونفورد واين . . . هيا اسرع بالحضور فأنت الصحفي الوحيد الذي اخبرته بالحادث

واسرعت الى ادارة الدايلي ريكورد اخبر رئيس التحرير بمقتل المالي العظيم وارجو منه ان يخصص لي في الصفحة الاولى من عدد الغد عموداً او عمودين اروي فيهما الحادث . وما كدت انال وعده بذلك حتى هرعت الى سيارتي فامتطيتها ورحت اسابق الريح الى وستمور . ولما يمض على محادثتي مع برنت سوى خمس عشرة دقيقة

ومضت ساعتان قبل ان اصل الى قصر « ردلودج » في وستمور ، فنزلت من السيارة مسرعاً ووجدت شرطياً لدى الباب اقتادني في الحديقة الى مدخل القصر ثم الى غرفة على يمين المدخل وجدت بها برنت وثلاثة رجال . وقد عرفت فيما بعد انهم البروفسور انتوني دلبري العالم الكيميائي ، والدكتور روبرت كلايتون ، وويكس رئيس خدم القصر

وغمزني برنت بعينه قبل ان يبادرني بقوله :

— هالو .. اذن لقد تدخلت الصحافة في هذا الحادث ايضاً ! الا ينام الصحفي منكم قط يامستر رانسفورد ؟

وفهمت أن برنت يقصد بذلك ان لا يدرك القوم انه ارسل في طلبي فقلت :

— وددت يا حضرة المفتش لو حصلت على بعض معلومات عن الحادث ، اذا لم تعد هذا فضولا مني

فنظر برنت الى الرجال الثلاثة وقال في صوت تشوبه رنة التهكم :

— هـذا هو المستر رانسفورد مخبر جريدة « دايلي ريكورد » ، وطالما تبرم رجال البوليس من تدخل الصحفيين في كل شيء . ولكننا مضطرون لتحمل فضولهم وتدخلهم . . . وعلى هذا أرجو السادة السماح لي ببضع دقائق أتخلص فيها من حضرة المخبر

وتبعت برنت إلى خارج الغرفة وانتظرت أن يفاتحني بالحديث في الدهليز ولكنه قادني إلى غرفة في الطرف الآخر من الدهليز . وكنت أعهدفي برنت قلة الكلام والاختصار ما أمكن ، ولذا ادهشني منه ذلك الاسهاب الذي سرد به الحادث

وكان مجمل ما قاله : ان كونفورد واين رجل يعيش وفقاً لبرنامج يومي لايغيره قط . وأحد بنود ذلك البرنامج أن يذهب ويختلي بنفسه في غرفة مكتبه في الساعة السابعة من مساء كل يوم ليقرأ بريده الخاص مهما كانت الظروف والاحوال

وكان البروفسور دلبري والدكتور كلايتون من اصدقائه الاخصاء ، كما كان ثانيهما طبيبه الخاص منذ امد بعيد إذ كان المليونير المقتول مصاباً بداء القلب

ولقد دعا المليونير صديقيه الى العشاء في تلك الليلة . وكانت العادة في قصر « ردلودج » ان لايبتدىء العشاء قبل منتصف الساعة الثامنة . وجلس الرجال الثلاثة يتحدثون قبل حلول ميعاد العشاء بساعة . حتى اذا وافت الساعة السابعة تناول المليونير كأساً من الخمر واستأذن صديقيه ليذهب الى غرفة مكتبه لقراءة بريده على جري عادته

ودخل المليونير غرفة المكتب وهي مجاورة لغرفة الاستقبال التي ترك فيها الضيف صديقيه واغلق الباب وراءه بالمفتاح كما كان يفعل دائماً

ولم تمض دقائق قليلة على خروج المليونير من غرفة الاستقبال حتى سمع الصديقان انة مزعجة عقبها مباشرة سقوط جسم ثقيل على الارض

وظن الدكتور كلايتون أن واين أصيب باحدى نوبات مرضه فدعا رئيس خدم القصر وسأله عن مفتاح آخر لباب

المكتب . ولكن رئيس الخدم أكد له أنه لايوجد بالقصر مفتاح يفتح هذا الباب سوى مفتاحه وهو في القفل من الداخل

واجتمع الرجال الثلاثة واقتحموا الباب بالقوة فوجدوا كونفورد واين منبطحاً على الارض إلى جانب مكتبه وقد غاص في ظهره نصل خنجر بان منه مقبضه الفضي اللامع

وكان اول مافعله الرجال الثلاثة أن فحصوا النوافذ والابواب التي تقود الى الحديقة.. ولكنها كلها كانت محكمة الاغلاق من الداخل. ولم يكن هناك مدخل آخر الى غرفة المكتب كما لم يكن هناك اى أثر يدل على حدوث عراك أو مناضلة

ومع ذلك فالواقع انه بعد ان ترك كونفورد واين صديقيه ودخل غرفة مكتبه بدقيقة أو اثنتين ، هاجمه شخص وقتله ثم لاذ بالفرار بطريقة سرية غريبة

وانتهى برنت من سرد الحادث فقال :

— ما رأيك في هذه الجناية الغامضة

. . . لم اجد اثراً واحداً يدل على دخول انسان غرفة المكتب بعد دخول القتيل . . لقد حجزت الخدم في غرفهم ، ولما كان دلبري وكلايتون وويكس هم الاشخاص الثلاثة الذين كانوا على مقربة من غرفة المكتب وقت وقوع الحادث فقد وضعتهم تحت المراقبة منذ حضوري

— هل لم تجد بصمات اصابع على مقبض الخنجر ؟

— لا أثر مطلقاً

— اذن ليس لدي ما أقوله سوى ان القاتل ما زال موجوداً في القصر

وحدجني برنت بنظره وهو يخرج سيجارة من علبته ويشعلها ثم اشار بابهامه ناحية غرفة الاستقبال قائلا :

— ان القاتل في تلك الغرفة !

— ومن الذي تشك فيه ؟

— كل من الثلاثة . . ولكنني أرجح التهمة ضد ويكس رئيس الخدم لانه معروف لدى رجال المباحث الجنائية باسم جاك بنان . وهو من أمهر المزورين ، ولكن مهارته لم تحل دون الحكم عليه مرة بخمس سنوات قضاها في سجن دارتمور . وقد خرج من السجن منذ سنة ونصف ، ويقال انه أقسم الا يعود الى حياة الاجرام أبداً

وسكت برنت برهة ثم استطرد يقول :

— ليس لدينا أي دليل على ان القتيل دخل غرفة المكتب بمفرده ، فاذا فرضنا ان ويكس تبعه الى الغرفة وطعنه الطعنة القاتلة فكيف نعلل خروجه واغلاق الباب بالمفتاح وتركه في القفل من الداخل ؟

— لقد فكرت في ذلك ولا أدري حلالهذا سوى وجود منفذسري الى الغرفة

- ليس هناك أي منفذ سوى الابواب والنوافذ ، فقد فحصت الغرفة وجدرانها وأرضها دون طائل

وقادني برنت بعد هذه المحادثة الى غرفة المكتب فلم أجد بها ما يدل على حدوث جناية سوى كرسي مقلوب الى جانب المكتب وجثة القتيل موضوعة على أريكة في ركن الغرفة وقد غطيت بملاءة بيضاء

وتقدم برنت من الجثة فرفع عنها الغطاء . وفحصتها جيداً ، فوجدت ان نصل الخنجر قد غاص في الظهر حتى مقبضه الذي يبلغ طوله نحو خمس بوصات . وكان مما لفت نظري هيئة القبض الذي ينتهي بطرف دقيق مدبب

وراح برنت يصف لي وضع الجثة الذي وجدها فيه ، ففهمت مما قاله ان القتيل وقع على الارض وظهره ناحية الباب مباشرة

وكدت أحدث برنت في ذلك لولا دخول بعض رجال البوليس المحلي فاضطر برنت الى تركي . . وانتهزت هذه الفرصة فذهبت الى غرفة الاستقبال حيث وجدت ويكس رئيس الخدم فانتحيت به جانباً منها ورحت أسأله بضعة أسئلة في حذر شديد

ولكني لم أفز من هذا الاستجواب بطائل . وقبل ان أغادره نظر إلي وهو متجهم الوجه وقال في حدة زائدة :

— ان برنت يشك في ، ولكنه مخطيء في ظنه هذا . . واني أرى انك تعرف ماذا كنت قبل ان التحق بخدمة القتيل ولذلك أقول لك : انني أعرف عن الجريمة ما تعرفه انت ، لا أقل ولا أزيد . لقد اتبعت طريق الاستقامة والشرف منذ خروجي من السجن ، أفتظن انني أعود الى الاجرام بعمل يقودني الى حبل المشنقة؟

وذهبت بعد استجوابي لويكس الى محادثة الدكتور كلايتون فوجدته على العكس رزيناً رابط الجأش يتجاهل تجاهلا تاماً أنه عرضة للشك والاتهام

ولكن البروفسور دلبري كان أكثر الثلاثة اظهاراً للاضطراب . وقد حاولت أن أصرف ذهنه عن الجريمة بمحادثته في امور كيمياوية يهتم لها.ولكن فكره كان محصوراً في الجريمة وكان من العبث تحويله عنها . اذ راح يقول :

— عند ما سمعنا صوت سقوط واين ، ظن الدكتور كلايتون أنه اصيب باحدى نوبات مرضه . ولعلك تدرك دهشتنا وفزعنا عند ما اقتحمنا باب الغرفة فوجدناه قتيلا . انني أكاد أجن عند ما أفكر في الامر ، فان الجناية غير معقولة !

ومسح البروفسور العرق المتصبب من جبينه بمنديله وسألته :

— هل كان واين ميتاً عندما وصلتم اليه ؟

— هذا ما أظنه . وكلايتون يقول ان الموت حدث إثر الطعنة مباشرة ، وقد كان هو أول من دخل الغرفة وفحص جثة القتيل

وكان هذا الخبر جديداً اذ كنت أظن أن الثلاثه دخلوا الغرفة مجتمعين ، فسألته :

— اذن لم تدخل الغرفة مع الدكتور كلايتون ؟

— كلا ، فقد عثرت قدم ويكس ووقعت فوقه فدخل الدكتور قبلنا بثوان

وظللت برهة أفكر في الامر ثم قلت :

— أنها لقضية غريبة يا بروفسور !

هل يمكنك أن تخبرني كم من الوقت انقضى بين سماعكم سقوط جسم واين ودخولكم الغرفة ؟

— حوالي دقيقة فقط

— وهل وجدتما رئيس الخدم في الدهليز ؟

— نعم ، فقد سمع هو الآخر صوت جسم سيده

ودخل برنت الى غرفة الاستقبال في تلك اللحظة ثم التفت الى الرجال الثلاثة وقال :

— ان المفتش رينولدس ، مأمور قسم البوليس يريد أخذ أقوالكم فارجو منكم التوجه اليه في غرفة المكتب

وأومأت برأسي الى برنت قبل أن يخرج فتقدم مني وقلت :

— أريد أن أحادثك في أمر ... لقد لاحظت أن قبضة الخنجر كانت منحرفة الى يسار القتيل ، أفلا يدل ذلك على ان القاتل أعسر

— ليس هذا بالدليل القاطع ، فقد يجوز ان القاتل كان مواجهاً القتيل وهو قابض على الخنجر بيمناه فاذا طعنه في ظهره انحرفت الطعنة وكان المقبض متجهاً الى اليسار

— ولكنني ارجح ان القاتل اعسر ، ولا سيما انني لاحظت ان بين الموجودين رجلا أعسر

وذهل برنت لقولي هذا ، ثم ما لبث ان ولت دهشته الاولى وقال :

— اجل لقد لحظت ذلك انا ايضاً . . ولكن هل يمكن ان يكون هو ؟

وسكت برنت واطرق الى الارض يفكر برهة ثم عاد يقول :

— لقد كان واين مريضاً بالقلب ، ويجوز ان يكون قد اصابته نوبة . . . فاذا فرضنا انه قتل بعد ان سقط على الارض صريع النوبة في الوضع الذي وصفته لك وظهره يواجه باب الغرفة ، فهل يمكن ان يأخذ الخنجر هذا الوضع اذا كانت الطعنة صادرة من يمين القاتل ؟

— اظن انه يصعب على اي انسان في هذه الحالة ان يطعن مثل هذه الطعنة بيده اليمنى

فهز برنت رأسه وهو يقول :

— بل يتعدى الامر الصعوبة الى الاستحالة . . اجل ، يستحيل ان يطعن رجل جسما ملقى على الارض مثل هذه الطعنة ما لم يكن اعسر

— ولكنك لم تجد اي اثر لبصمات اصابع يد القاتل على مقبض الخنجر وهذا يدل على انه كان يلبس قفازاً ، وليس بين الموجودين في القصر من يلبس . . .

فقاطعني برنت قائلا :

— في الامكان استعمال منديل عوضاً عن القفاز ... هل لاحظت قبضة الخنجر وتدببها عند الطرف ؟ ان هذا يضعنا امام نظرية جديدة

— لقد لاحظت ذلك منذ رأيت الجثة وكنت اريد محادثتك في الامر لولا وصول رجال البوليس المحلي

واطرق برنت يفكر في النظرية الجديدة مدة ثم رفع رأسه وقال :

— ليس في استطاعتي ان القي القبض على احد الموجودين في القصر لمجرد شبهتي فيه . لقد وضعت كلايتون ودلبري ورئيس الخدم تحت المراقبة الدقيقة منذ وصولي ، ولكن اجدني مضطراً لاخلاء سبيلهم

فقلت :

— واذا فعلت ذلك فقدت الدليل القوي الذى تبحث عنه

وهز برنت رأسه موافقاً ثم جلس على احد المقاعد وراح ينظر في فضاء الغرفة مفكراً وانا اسير في الغرفة ذهاباً وجيئة حتى مضت خمس دقائق فنهض برنت عن المقعد وقال :

— انك على حق يا رانسفورد ، واذا انا اتبعت القوانين خسرت كل شيء ، فلاُخاطر وليكن ما يكون

وخرج وانا في اثره حتى وصلنا الى غرفة الاستقبال فوجدنا الغرفة خالية ، وارسل برنت الشرطي الذي كان عند بابها يستدعى شهود الحادث الثلاثة . ووقفت انا انتظر رؤية اعظم خدعة بوليسية رأيتها في حياتي

وحضر الرجال الثلاثة ، فكان رئيس الخدم بادي الاضطراب ، والدكتور كلايتون هادىء الاعصاب رابط الجأش ، واما البروفسور دلبري فكان شاحب الوجه لا تثبت عيناه لحظة واحدة لشدة اضطرابه وقلقه . . وتكلم برنت فقال :

— لقد أرسلت في طلبكم لأنني فكرت في ان اعادة تمثيل الحادث مما يسهل الوقوف على كيفية عدم ترك القاتل اي اثر لبصمات اصابعه على مقبض الخنجر

فاعترض الدكتور كلايتون قائلا :

— ولكن اظن ان الاجدر بك معرفة القاتل اولا

ودار برنت على عقبيه بسرعة ونظر الى الدكتور نظرة ثابتة ثاقبة وهو يقول :

— انني اعرف من قتل واين !

وكان لهذه الكلمات تأثير مختلف على كل من الرجال الثلاثة ، اذ شهق رئيس الخدم شهقة دهشة ثم لزم الصمت ، وزاد اضطراب البروفسور دلبري وتقدم خطوة إلى الامام وهو يرتجف فرقاً ، اما الدكتور كلايتون فقد بدا ان شجاعته ورباطة جأشه فارقتاه اذ شحب وجهه قليلا وقال بصوت مضطرب النبرات :

— تقول انك تعرف من قتل واين ؟ إذن لم تريد اعادة تمثيل الحادث ؟ ... انني اعلم انك وضعتنا نحن الثلاثة تحت المراقبة منذ حضورك . وارى انك قد خرجت عن حدود وظيفتك

فأجابه برنت بهدوء :

— آمل أن لا أكون قد فعلت ذلك وسوف ترى عن قريب . . والآن لنمثل الحادث

وسار برنت إلى المكتب ثم عاد ثانية وهو يقول :

— أولا ، عند ما دخل القاتل هذه الغرفة كان واين ملقى على الارض في هذه البقعة . . .

فقاطعه دلبري صائحاً :

— لا ، لا . إن القاتل طعن واين وهو جالس على كرسي مكتبه ، وقد سمعنا صوت انقلاب الكرسي كما سمعنا صوت سقوط جسم واين على الارض . واني أشهد بذلك

فاستأنف برنت حديثه بهدوء :

— إنني لا أنكر سماعكم هذه الاصوات ولكن كثيراً ما تصدق الافكار التي تطرأ على بال الانسان لأول وهلة . وقد ظن الدكتور كلايتون على أثر سماعه هذه الاصوات ان واين أصيب بنوبة من نوبات مرضه ، وهذه هي الحقيقة

فقال الدكتور :

— إنك لتدهشني بكلامك هذا

فأجابه برنت :

— وربما أدهشتك أكثر من ذلك .. لقد دخل القاتل من الباب ...

وكان ويكس هو الذي اعترض برنت هذه المرة إذ قال :

— هذا محال فقد كان الباب مغلقاً والمفتاح في القفل من الداخل

فعاد برنت يقول :

لقد دخل القاتل في اللحظة التي اقتحم فيها الباب

فصاح دلبري :

— أتعني . . أتعني . . اننا لم نر أحداً في الغرفة عند دخولنا

فأجابه برنت :

— لان القاتل لم يفكر في الجريمة قبل ذلك . ولكنها كانت فكرة طارئة عند ما انفتح الباب فتقدم من واين ، الذي كان ملقى على الارض إلى جانب مكتبه ، وهو يخرج منديله فغطى به الخنجر الذي التقطه من فوق المكتب وطعن به المليونير طعنة قوية في ظهره .. ويمكنني ان أزيد على ذلك ان القاتل رجل أعسر ..

وتحول برنت فجأة الى الدكتور كلايتون وقال :

— اعطني منديلك يا دكتور لأريكم كيف تم ذلك . . ان المنديل الذي يظهر من جيب سترتك الاعلى يكفي للغرض

وشحب وجه الدكتور حتى حاكى وجوه الاموات ، ومد يده اليسرى وهي ترتجف إلى جيب سترته فأخرج منديله الحريري وأعطاه لبرنت

وأمسك برنت بأطراف المنديل وعرضه للنور

واقتربت منه ونظرت معه إلى المنديل فرأيت ثقباً صغيراً جداً في وسط المنديل

وطوى برنت المنديل ثم تقدم من الدكتور كلايتون بهدوء وقال :

— انني أقبض عليك يا دكتور كلايتون بتهمة قتل كونفورد واين

وكان لهذه الكلمات أثر غريب على الدكتور كلايتون ، اذ نظر الى برنت نظرة يمتزج فيها الكره والاعجاب وقال وقد استعاد رباطة جأشه :

— انى أهنئك يا حضرة المفتش لقد كنت ماهراً حقاً

* * *

كانت جريدة « الدايلي ريكورد » الوحيدة التي نشرت رواية هذا الحادث في صباح اليوم التالى وكيفية العثور على القاتل والقبض عليه في نفس ليلة وقوع الجريمة

ومضت بضعة أيام وقدم الدكتور كلايتون إلى المحاكمة فاعترف اعترافا وافياً بالجريمة ، وأجل النظر في الحكم بضعة أيام

ولم يحضر البروفسور دلبري المحاكمة ، ولكنني قابلته عند خروجي من قاعة الجلسة فابتدرني قائلا :

— هل هناك أمل في نجاة كلايتون من حبل المشنقة ؟

— لا أظن ذلك

فأطرق البروفسور هنيهة ثم عاد يقول :

— مستر رانسفورد ، ان لك خبرة بالاجرام والجرائم ، فهل ترى ان كل القتلة يعتبرون مجرمين ؟

فأجبته :

— هناك أنواع كثيرة من القتلة . فالقاتل الذي يدبر الجريمة قبل اقترافها يكون عادة من أفظع المجرمين ، ولكني لا أحكم على القاتل الذي يقتل غريمه فجأة ودون سبق اصرار بانه من المجرمين . . في حالة الدكتور كلايتون لا يمكننا تخفيف الحكم عليه وقد اعترف بأنه دخل الغرفة وهو يفكر في قتل واين ، وبينما كنت انت وويكس تتعثران على الارض انتهز هو الفرصة وطعن ضحيته بالخنجر

— ولكن لماذا ؟ ألم يخطر في بالك هذا السؤال ؟

— وددت لو عرفت الباعث على الجريمة

فنظر البروفسور إلي نظرة غريبة لم أدرك كنهها ورأيت انه يريد ان يقول شيئاً ولكنه لم ينطق بحرف بل حياني ومضى

* * *

انقضت ثلاثة أسابيع على محاكمة الدكتور كلايتون وقد صدر الحكم ضده بالاعدام شنقاً في يوم الثلاثاء ٢٦ ديسمبر في الساعة التاسعة صباحا

وفي الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح ذلك اليوم ، قرع باب مسكني وفتحت الباب فوجدت البروفسور دلبرى يريد مقابلتي

وكان الرجل محطم الاعصاب ، شاحب الوجه ، غائر العينين فادخلته وما كدنا نصل إلى غرفة الاستقبال حتى تهالك على مقعد وهو يتنهد تنهد البائس المبتئس

وحاول البروفسور النطق فلم يقو ، فاحضرت له كأسا من الكونياك تجرعها ، وظل لحظة لايبدي حراكا ثم قال :

— اني آسف يارانسفورد لازعاجك .. ولكن ، اينما ذهبت تراءى لي وجهه وسألته :

— وجه من ؟ واين ؟

فاجابني :

— كلا ، كلا .. وجه كلايتون !
ربما ظننت انني مجنون ، ولكنك تخطىء إذا ظننت ذلك .. هل تذكر آخر مرة تقابلنا فيها خارج قاعة الدراسة ، وهل تذكر حديثنا عن أنواع ودرجات القتلة !

فهززت رأسي ايجابا ، وعاد يقول :

— إذن فما رأيك في الرجل الذي ينوي القتل ويخرج اليه ولكن يحول طارىء ليس في الحسبان دون بلوغه غرضه .. اين تضع هذا الرجل بين درجات القتلة ؟

— اعتبره مجرما

— شكراً ، يا رانسفورد فقد ارحت ضميري إلى حد ما ، لقد دخل كلايتون الغرفة وهو ينوى القتل ، ولكنه لم يقتل واين ! ! ..

فلم افقه معنى لما يقوله ونظرت اليه دهشاً مستفهما فطلب مني كأسا أخرى من الكونياك ، ولما احضرتها وضعها على منضدة إلى جانبه ثم اخرج ساعة ذهبية ثمينة بها زر صغير إذا ضغط تحرك عقرب كبير حول ميناء الساعة بأكمله دالا على الثواني فيدور دورة كاملة في دقيقة واحدة

وضغط البروفسور على هذا الزر الصغير واعطاني الساعة وتجرع الكأس التي أحضرتها له ثم قال :

— خذ الساعة ، إذ يجب أن تحصي عدد الدقائق التي تمر على محادثتنا بالضبط ..

ومال إلى الامام قليلا ليقترب مني ثم عاد يقول :

— والآن استمع لي ، ولا تقاطعني .

فاولا سأخبرك بامر لم اطلع عليه المفتش برنت وهوان واين مات في الساعة السابعة والدقيقة الرابعة بالضبط ، ولما دخل كلايتون الغرفة كان قد انقضى على موت واين خمسون ثانية بالضبط حسبتها بهذه الساعة . .

وتوقف البروفسور عن الكلام فسألته في لهفة :

ـــ إذن ؟ !

ـــ لقد طعن كلايتون جثة هامدة فارقتها الروح ، فان كأس الخمر التي تجرعها واين قبل مغادرته غرفة الاستقبال كانت تحتوي على نوع من السم الشرق يدعى هيفولين . . وانت تعلم انني أخصائي في السموم ودراستها . فالهيفولين يختلف عن باقي السموم بانه لا تأثير له على من يتجرعه إلى قبيل الوفاة مباشرة . وأهم من ذلك انه في الاستطاعة التحكم في الزمن الذي يمضي بين وقت تجرعه وساعة الوفاة تبعا للكمية التي يتجرعها الشخص . لقدكانت كأس الخمر التي تجرعها واين تحتوي على مقدار من هذا السم يقتل بعد أربع دقائق بالضبط .. أراك تدهش لمعرفتي ذلك ، ولكن الحقيقة هي انني أنا الذي دسست له هذا السم في كأسه

فلم اتمالك نفسي من أن اصيح قائلا :

ـــ يالله !

وعاد البروفسور يتكلم بسرعة :

ـــ ولعلك تسأل نفسك الآن عن الباعث على ذلك ، اذن فاعلم ان كونفورد واين كان من المجرمين الذين يستحقون شيئا احقر من حبل المشنقة لازالتهم من الوجود وتطهير العالم من انفاسهم القذرة . لقدكان الرجل وغداً زنيما يتحكم في الناس ويبتز أموالهم بتهديدهم بافشاء أسرارهم ، وكان من نحس طالعي ان اكون احد ضحاياه . . وكذلك كان كلايتون ، ولذا ظل صامتاً طول مدة محاكمته معترفا بجرمه ولكنه لا يطلع الناس على السبب الذي قتل من أجله ذلك الوحش . . لقد كان من المصادفة أن ينوي كل منا التخلص من ربقة عبودية ذلك الرجل في ليلة واحدة ، واذا كان هناك فرق بيننا فهو انني دبرت خطتي من قبل ، أما كلايتون فقد عرضت له الفكرة طارئة فجأة لحظة ان اقتحمنا باب غرفة المكتب

وسكت الرجل عن الكلام فانتهزت الفرصة وسألته :

ـــ ولماذا تفضي إلي بكل هذا ؟

فقال :

ـــ قد تدهش إذا علمت انني افعل ذلك لأريح ضميري ، ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد . . انني أريد منك أن تحسب الوقت ! . . لقد وضعت في كأس الكونياك الذى تجرعته الآن نفس الكمية التى وضعتها في كأس واين ، وسوف تجرى العدالة مجراها الآن . . .

وتوقف فجأة عن الكلام ، وازداد وجهه شحوبا ورأيته يترنح قليلا ويجاهد حتى قال :

ـــ الساعة . . . ثم سقط صريعاً

فضغطت على الزر وأسرعت بالركوع الى جانبه فوجدته جثة هامدة

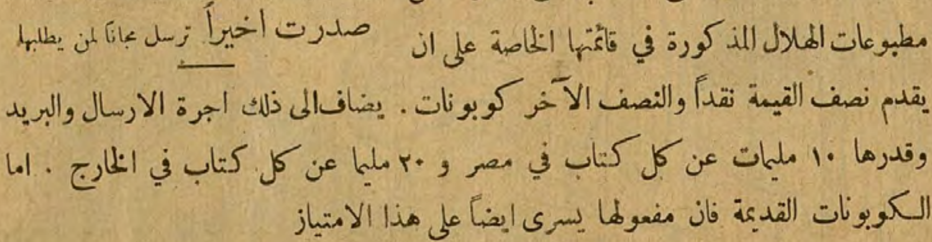
وانتقل نظرى من وجهه الشاحب إلى الساعة التي كانت على مقربة مني وميناؤها إلى أعلى ، فوجدت انه قد مر من لحظة تجرعه الكاس إلى ضغطي على الزر أربع دقائق بالضبط

ولم انشر قصة البروفسور دلبري ، إذ ما الفائدة من تلويث سمعته بعد موته ونشر قصة لا يبرىء الدكتور كلايتون الذي اعدم في صباح ذلك اليوم ؟ لقد كان كل من الرجلين قاتلا ، ولقى كل منهما جزاءه العدل

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

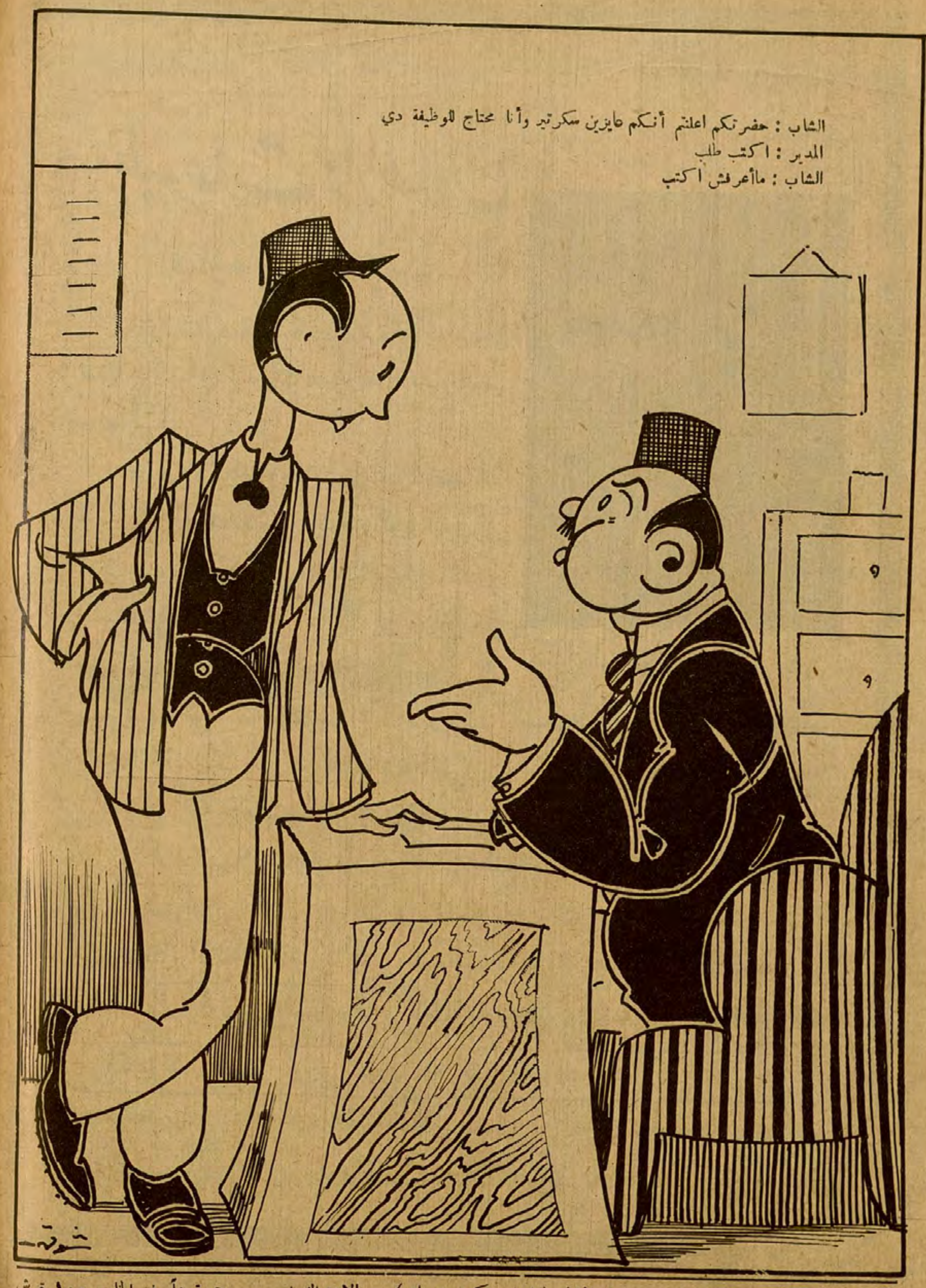
ومكتبة الهلال تخصم ٢٠ ٪ على مطبوعاتها لحامل هذه الكوبونات وترسل قائمتها مجاناً لمن يطلبها

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من مطبوعات الهلال الغالية
٥٠٪ منه فقط

يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



الشاب : حضرتكم اعلنتم أنكم عايزين سكرتير وأنا محتاج للوظيفة دي .
المدير : اكتب طلب
الشاب : ماأعرفش أكتب

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل